

المخاوف من الشفقة وعلاقتها بالذكاء الشخصي لدى الايتام من الطلبة المراهقين

أ.م.د أحمد عبد الكاظم جوني

أحمد عدنان منكر

جامعة القادسية/ كلية الآداب جامعة القادسية/ كلية الآداب

Fears of Compassion and their relationship With The personal intelligence among the orphan teen-aged students**As.Pr.Dr.Ahmed Abdulkadhim Johni Ahmed Adnaan Mankar****college Arts- university Al –Qadisiyah college Arts- university Al –Qadisiyah****Abstract**

In the light of the above mentioned, the researchers tried to know the correlation between the fears from Compassion and the personal or self intelligence of the orphan teen-aged students through several objectives represented in identifying the following:

- 1-Fear from Compassion at the orphan teen-aged students. .
- 2-Indication if statistical differences in fears from Compassion at orphans teen-aged students in accordance with the variable species (mate-female).
- 3-Self or personal intelligence of the orphan teen-aged students.
- 4-Statistical differences indication in personal or self intelligence of the orphan teen-aged students in accordance with the species variable (mate-female). .
- 5-The power and the direction of the correlation between the fears Compassion and the personal or self intelligence of the orphan teen-aged students. .

To achieve the objectives of the research, the researchers adopted and interpreted the scale of Gilbert,2012 which consists of thirty four items to measure the fears from the Compassion and make another scale to measure the personal or self intelligence in accordance with Gardner theory 1983 which to tally consists of twenty one items.After investigating and proving the truth, the researcher interpreted the items statistically on the basis of the research sample that is (300) male and female orphan teen-aged students from the secondary and preparatory schools in Aldiwaniya city centre.

They are chosen by the random class way and propotional style.Aften applying the two scales, the statistieal bay for social sciences (spss), T-test for two separate sample, T-test for one sample, Pearson correlation coefficient and Z-test, the researeher reached at the following results:

- The orphans who are teen-aged students have fears from anything related to Compassion whether these fears are on others or from them, but the results showed that there is no fears of Compassion on their relations.
- There is no statistieal difference in accordance with species variable (mate-female) indiated that the teen-aged orphan students had fears from Compassion. .
- The teen-aged orphan students have personal or self intelligence.
- There is one statistical difference of personal or self intelligence indicate for the sake of female teen-aged students in accordance with species variable (mate-female). .
- Except fears from Compassion on self, there is a statistical positive correlation between fears from Compassion and personal personal or self intelligence of teen-aged orphan students.
- In accordance with species variable, there is no statistieal difference in acorrelation between fears from Compassion and personal personal or self intelligence of teen-aged orphan students.

المستخلص

سعى الباحثان إلى تعرف العلاقة الإرتباطية بين المخاوف من الشفقة والذكاء الشخصي لدى الايتام من الطلبة المراهقين

من خلال مجموعة من الأهداف تمثلت بالتعرف على:

1. المخاوف من الشفقة لدى الايتام من الطلبة المراهقين.

2. دلالة الفروق الإحصائية في المخاوف من الشفقة لدى الايتام من الطلبة المراهقين على وفق متغير النوع (الذكور، والإناث).
3. الذكاء الشخصي(الذاتي) لدى الايتام من الطلبة المراهقين.
4. دلالة الفرق الإحصائي في الذكاء الشخصي (الذاتي) لدى الايتام من الطلبة المراهقين على وفق متغير النوع (الذكور، والإناث).

5. قوة وتجاه العلاقة الارتباطية بين المخاوف من الشفقة والذكاء الشخصي(الذاتي) لدى الايتام من الطلبة المراهقين. ولتحقيق أهداف البحث، قام الباحثان بتبني وترجمة مقياس(جلبرت وآخرون،2011) لقياس المخاوف من الشفقة، والذي تألف بصورته النهائية من (34) فقرة، وبناء مقياس أخر لقياس الذكاء الشخصي (الذاتي) على وفق نظرية (جارندر،1983) تألف بصورته النهائية من (21) فقرة بعد التحقق من صدقهما وثباتهما وتحليل فقراتهما إحصائياً على عينة البحث البالغة (300) يتيماً ويتيمة من الطلبة المراهقين في المدارس الإعدادية والثانوية في مركز مدينة الديوانية، وقد تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب، وبعد استكمال إجراءات مقياسي البحث أستخرج الباحثان نتائج بحثهما عن طريق تحليل إجابات الايتام من الطلبة المراهقين مستعينين بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) عن طريق الحاسبة الالكترونية وباستعمال مجموعة من الوسائل الاحصائية منها:(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار الزائي). وتوصل البحث للنتائج الآتية:

- إن الايتام من الطلبة المراهقين لديهم مخاوف من الشفقة بصورة عامة تتمثل بالخوف من الشفقة على الاخرين، والخوف من شفقة الاخرين عليهم، إلا انه ليس لديهم مخاوف من الشفقة على ذواتهم.
 - ليس هناك فرقاً دالاً إحصائياً لدى الايتام من الطلبة المراهقين في المخاوف من الشفقة على وفق متغير النوع (الذكور، والإناث).
 - يتمتع الايتام من الطلبة المراهقين بالذكاء الشخصي (الذاتي).
 - هناك فرقاً دالاً إحصائياً بالذكاء الشخصي (الذاتي) لدى الايتام من الطلبة المراهقين على وفق متغيرالنوع (الذكور، والإناث)، ولصالح الإناث.
 - هناك علاقة إرتباطية موجبة وبدلالة إحصائية بين المخاوف من الشفقة والذكاء الشخصي(الذاتي) لدى الايتام من الطلبة المراهقين، باستثناء الخوف من الشفقة على الذات.
 - وبناءً على النتائج التي خرج بها البحث وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.
- مشكلة البحث:

غالباً ما يركز الباحثون على دراسة الخوف من الانفعالات والمشاعر السلبية وعلى دراسة الانفعالات والمشاعر السلبية ذاتها، غير أنهم أهملوا وبشكل كبير دراسة الخوف من الانفعالات الإيجابية، في حين ان الانفعالات الايجابية مثل الابتهاج، والسعادة، والحب، والانتماء، والأمن ليس بالضرورة أن تكون ممتعة دائماً عند الأفراد بل يمكن ان تكون مخيفة ايضاً ؛ على سبيل المثال: الفرد الذي يرى ان السعادة لاتدوم أو أنه عندما يشعر بالسعادة فإنه ينتظر شيئاً سيئاً سيحدث له مما يجعل لديه مخاوف فعلية من خبرة الانفعالات الإيجابية (Gilbert et al.,2014:229).

وفي المجال ذاته أكد جلبرت وآخرون (Gilbert et al.,2011) أنه بالرغم من أن انفعال الإنتماء Affiliative Emotion يُعد أحد الانفعالات الإيجابية ومُنظم رئيس لخفض سلوك التجنب والعزلة الاجتماعية إلا ان هناك بعض الأفراد ينظرون إلى انواعاً معينة من انفعالات الإنتماء على أنها أكثر تهديداً من كونها ممتعة وسارة (Gilbert et al.,2011:241).

أما فيما يتعلق بمشاعر الشفقة فقد أشار (Xavier et al.,2015) بالرغم من ان هناك دليل متزايد على ان تطور مشاعر الشفقة وبالتحديد عند التعامل مع ضغوط الحياة وحالات الفشل يُعزز التوافق النفسي والتواصل الاجتماعي عند المراهقين والراشدين ؛ لكن بالنسبة لبعض الأفراد فان مشاعر الشفقة والانفعالات الإيجابية قد تجعلهم يميلون إلى الخوف من الاخرين والابتعاد عنهم،

فضلاً عن انها تولد لديهم مخاوف ومقاومة للشفقة بانفسهم، ونقداً ذاتياً عالٍ لها، وتفترض الدراسات الحديثة ان المخاوف من الشفقة ترتبط مع القلق، واعراض الاجهاد والضغط، وصعوبات الشعور بالامن واللفظ بالذات (Xavier et al.,2015:42).

ويؤكد (Higgins,2015) أن المخاوف من الشفقة لها جذورها في احداث الحياة السلبية المبكرة (Higgins,2015:1). ومما لاشك فيه ان الحرمان العاطفي من أحد الأبوين أو كليهما يُعد من أهم أسباب الاضطرابات النفسية، كما ان الحرمان من العلاقات الأسرية السوية يُعد سبباً رئيساً لفقدان ثقة الفرد بنفسه وبالآخرين وبالتالي الشعور بالعجز، وعدم الأمن، والخوف، وتكوين نظرة دونية تجاه ذاته (الطائي، 2018:21). ويرى (جاردنر، 1991) ان التدفق العاطفي، والحالة الإيجابية والتحفيز الداخلي، واستثمار الأمزجة الإيجابية تمثل أساليب فعالة لجذب الاطفال والمراهقين نحو المجالات التي يمكن تنمية كفاءاتهم بها أكثر من اساليب التهديد أو الوعد بالمكافأة (الاعسر وآخرون، 2000:64).

ومع التسليم بأن حياة الفرد لا تمضي على وتيرة واحدة ولا على نمط واحد، وإنما هي مليئة بالخبرات والتجارب المتنوعة التي تظهر فيها مختلف الانفعالات والمشاعر، فقد يشعر الفرد بالفرح والأمن والطمأنينة تارة وتارة أخرى بالحزن، وهكذا نجد حياة الفرد في تقلب دائم وتغير مستمر (الزحيلي، 2011:235). وبما أن وعي الفرد بانفعالاته ومشاعره والتعبير عنها يُعد شكل من اشكال السلوك المميز للإنسان، ودليلاً على كفاءته الاجتماعية، وقدرته على التواصل مع من حوله (داود، 2016:415). يؤكد (جاردنر، 1985) على أن فهم الفرد لنفسه، وقدرته على إستعمال وتوظيف هذا الفهم يعد أحد أنواع الذكاء (الذكاء الشخصي الذاتي)، ومهارة ذات قيمة في الحياة، و أن الحياة العاطفية عنصر رئيسي في هذا النوع من الذكاء الذي يمارس دوراً محورياً في قرارات الفرد وتحقيق أهدافه، والتعامل مع الآخرين بصورة فعالة واجتياز عقبات الحياة، وحل المشكلات الاجتماعية المعقدة، ويساعد في اصدار الاحكام بثقة عالية (حسين، 2003:45).

مما سبق وجد الباحثان ان مشكلة البحث ذات علاقة وثيقة الصلة بحياة الايتام من الطلبة المراهقين، لأنهم يتعرضون إلى ضغوط بيئية واجتماعية غير آمنة، ومن الممكن أن يؤثر ذلك على صحتهم النفسية ونظرتهم الى ذاتهم، ومستقبلهم، والآخرين، والحياة. لذا جاء هذا البحث محاولة علمية للإجابة عن تساؤل رئيس، هو: ما قوة واتجاه العلاقة الإرتباطية بين المخاوف من الشفقة والذكاء الشخصي(الذاتي) لدى الايتام من الطلبة المراهقين ؟

■ أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث الحالي من تناوله فئة لها خصوصيتها في المجتمع وهم الأيتام، إذ أولت جميع الديانات السماوية ومنها الإسلام للأيتام اهتماماً كبيراً، وتربو الآيات القرآنية لرعاية الأيتام والاهتمام بهم على ثلاثة وعشرين موضعاً تدعو في مجملها إلى احتضان الأيتام، ورعايتهم والمحافظة على حقوقهم وأموالهم ومراعاة حاجاتهم النفسية والاجتماعية (الطائي، 2018:5).

ونظراً لما تفرزه مرحلة المراهقة من مشكلات، فضلاً عن فقدان الرعاية الاسرية من احد الوالدين أو كليهما جعل هذه الفئة من افراد المجتمع (الايتام المراهقون) بأمس الحاجة إلى الرعاية والمتابعة النفسية. وقد شهدت السنوات العشر الماضية اهتماماً متزايداً في تطوير الحالات والخصائص الانفعالية الايجابية، ومنها الشفقة (Compassion)، ويرى كل من (Neff,2003) و (Gilbert,2005) الرائدان في مجال دراسة الشفقة أن هناك ادلة متزايدة تؤكد ان مساعدة الافراد على تطوير مشاعر الشفقة تجاه انفسهم والآخرين يمكن ان تكون لها تاثيرات قوية على تقليل الوجدان السلبي وتعزيز الوجدان الإيجابي، و وجد لوتز وآخرون (Lutz et al.,2008) أن ممارسة التأمل للشفقة تجاه الآخرين لها تأثير في تقليل استجابة الضغوط النفسية، وتحسن عمل القشرة الامامية (Frontal Cortex) في الدماغ، وأن الافراد الذين يمارسون الشفقة تكون لديهم حساسية متزايدة تجاه اكتشاف الضغوط التي يعاني منها الآخرين في مواقف معينة (Gilbert et al.,2011:239).

وأخذ اهتمام الباحثين يزداد بموضوع الشفقة إذ ان لممارستها تأثير ايجابي ملحوظ في المؤشرات البيولوجية للاجهاد، والمناعة النفسية. فهي تجعل الفرد اكثر هدوءاً، وتعمل على زيادة العطف نحو الذات والآخرين، وتخفف من الضغوط، وتكون

منبئ جيد للصحة النفسية، وفي السياقات العلاجية تبين ان الشفقة فاعلة لنطاق واسع من الامراض النفسية، مثل الاكتئاب، والسلوك الحصري، والقلق، والضغط الصدمية (غانم، 2019:365).

و أشار (Jazaieri et al.,2013) إلى أن الباحثين في علم النفس - في الأونة الأخيرة - يميزون بين ثلاثة انواع للشفقة، وهي: الشفقة بالذات، والشفقة بالآخرين، واستقبال الشفقة من الآخرين مع عدم استبعاد وجود علاقة سببية بينهم ؛ وتعد الشفقة بالذات الاساس الذي تُبنى عليه الشفقة بالآخرين انطلاقاً من أن التجربة الذاتية والإحساس بالذات في مواقف الألم والمعاناة تتيح للفرد الانفتاح على معاناة الآخرين، والإحساس بمشاعرهم والتعاطف معهم ؛ لأنهم مروا بنفس التجربة(الضبع،2019:3122).

وعلى الرغم مما يؤكد (Germer & Neff,2013) في ان مساعدة الافراد على تطوير الشفقة تجاه انفسهم والآخرين له تأثيراً ايجابياً كبيراً على شعورهم بالصحة النفسية، غير أن جلبرت وآخرون (Gilbert et al.,2009,2010,2011,2012) توصلوا من خلال مجموعة من الابحاث في هذا المجال إلى ان الافراد يمكن ان يطوروا مخاوف من الشفقة على الذات، والآخرين، وتقبل الشفقة من الآخرين، وان هذه المخاوف ترتبط بمجموعة من المؤشرات النفسية، مثل نقد الذات، والتعلق غير الآمن، والمخاوف من السعادة، والالكتييميا، وتدني مستويات التعاطف، وزيادة اعراض الاكتئاب، والقلق، وارتفاع المؤشرات الفسيولوجية للضغط (Braehler et al.,2013:200).

وفي هذا الصدد توصلت نتائج دراسة (Joeng,214) التي أُجريت على (206) من طلبة الصفوف الأولى في الجامعة إلى ان المخاوف من الشفقة تعمل كمتغير وسيط بين نقد الذات واعراض الاكتئاب، وان هناك علاقة ارتباطية سالبة وبدلالة إحصائية بين كل من المخاوف من الشفقة، والنقد الذاتي، والدعم الاجتماعي (Joeng,214:90). فيما أُختبرت دراسات أخرى القوة التنبؤية للمخاوف من الشفقة كمتغيرات مستقلة لاستكشاف المشاعر والسلوكيات السلبية لدى الافراد، ففي دراسة (Claudia & Marcela,2019) توصلت النتائج إلى ان المخاوف من الشفقة شكلت (0.213) من التباين في التنبؤ بأسلوب الحياة المعادي للمجتمع، وان هناك علاقة ارتباطية موجبة وبدلالة احصائية بين المخاوف من الشفقة والشعور بالدونية (Claudia & Marcela,2019:1).

وتوصلت نتائج دراسة (Khairuzaman & Andrew,2018) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وبدلالة إحصائية بين المخاوف من الشفقة ونمط التعلق المتجنب، والسمات السلبية غير العاطفية لدى الاحداث الجانحين، وان المخاوف من الشفقة يمكن ان تعد قيمة تنبؤية لمثل تلك السمات السلبية (Khairuzaman & Andrew,2018:371). أما نتائج دراسة (Gilbert et al.,2012) توصلت إلى ان المخاوف من الشفقة، والخوف من السعادة قد ارتبطا ارتباطاً ايجابياً وبدلالة إحصائية بالالكتييميا، ووجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية وبدلالة إحصائية بين هذه المخاوف ومؤشرات الإكتئاب (Gilbert et al.,2012:390).

وأرتبط مفهوم المخاوف من الشفقة بمفهوم الاتجاه نحو التعبير الانفعالي إذ اشارت نتائج دراسة (Harris,2017) أن المخاوف من الشفقة ترتبط ايجابياً وبدلالة إحصائية مع كافة المقاييس الفرعية للإتجاه نحو التعبير الإنفعالي، وانه كلما كان مستوى هذه المخاوف اكبر كان الإتجاه نحو التعبير الانفعالي سلبياً اكبر، وهذا ما تؤكدته نتائج دراسة (غانم، 2019) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإتجاه نحو التعبير الإنفعالي وهذه المخاوف لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت نتائج الدراسة ان الطلبة لديهم مخاوف من الشفقة نحو ذواتهم و خوف من شفقة الآخرين كما انهم يمتلكون مخاوف من الشفقة على الآخرين، وفيما يتعلق بمتغير النوع والذي يعد من المتغيرات المشمولة بالبحث الحالي أشارت النتائج بانه ليس هناك فرق بين الذكور والإناث في المخاوف من الشفقة (غانم، 2019:359-365). فيما أظهرت نتائج جلبرت وآخرون (Gilbert et al.,2012) أن هناك فرق في الخوف من شفقة الآخرين ولصالح الذكور (Gilbert et al.,2012:390).

وهكذا نجد أن الاهتمام قد ازداد بدراسة هذه المخاوف وعلاقتها بالكثير من المتغيرات الأخرى إلا ان الادلة حول ظهور ونشأة هذه المخاوف وقابليات الافراد حول التأثير بها مازالت غير محددة مما يجعل من دراستها أمراً ليس مفرغ منه. وبما ان الذكاء

يُعد أحد القدرات التي شغلت أهتمام الكثير من الباحثين في مجال علم النفس والمجالات الأخرى نتيجة أثره الواضح في سلوك الفرد في مختلف المواقف الحياتية برز اتجاه حديث في تناول الذكاء يتمثل بنظرية (جاردنر، 1983) التي إنقذت فيها إختبارات الذكاء التقليدي التي تقيس الذكاء على أنه قدرة عقلية عامة، إذ يرى أنها متحيزة ثقافياً وأنها تقيس نوعين فقط من الذكاء هما: (الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي)، ويؤكد (جاردنر) أنه لا يوجد شيء واحد أسمه ذكاء، وأن الذكاء يتكون من ذكاءات متعددة، وأن جميع الأفراد لديهم ثمانية أنواع مختلفة من الذكاءات بدرجات متباينة، وأن نظريته عالمية الطابع تقوم على المعطيات البيولوجية وعبر الثقافية والأداء العقلي لمجموعات متباينة من الافراد (الدردير، 2004: 33). وان الذكاء لا يقتصر على المهارات الذهنية، والقدرات العقلية بل يشمل الكثير من القدرات الذاتية، والاجتماعية (عفانة و الخزندار، 2004: 67)، وان الذكاء يرتبط بالإطار الطبيعي والإجتماعي الذي يحيا ويتطور فيه الفرد، وهو كفاءة أو قدرة لحل المشكلات أو إنتاج أشياء جديدة ذات قيمة في المجتمع (نوفل، 2007: 95).

ويؤكد (جاردنر، 1991) أنه على الرغم من وجود أنواع متعددة من الذكاءات، إلا أن الذكاء الشخصي سيظل أكثر أنواع الذكاءات تقدماً وظهوراً بين أنواع الذكاءات الأخرى كونه يؤثر في الفرد تأثيراً كبيراً، وأن الفرد حتى لو كان يمتلك درجات عالية من أنواع الذكاءات الأخرى مثل الذكاء اللغوي و الذكاء الرياضي والذكاء الحركي وغيرها من الذكاءات مع ذكاء شخصي بدرجة منخفضة سيتأثر أسلوب حياته بطريقة سلبية بشكل أو بآخر، وبالتالي التأثير بطريقة أو بأخرى على الأنواع الأخرى من الذكاءات ذات الدرجات المرتفعة (الحربي، 2007: 6).

وتتضح أهمية الذكاء الشخصي عند الافراد بصورة عامة وعند المراهقين بصورة خاصة بدليل الدراسات التي اهتمت بدراسته وقياسه، فضلاً عن ارتباطه بالكثير من المتغيرات الأخرى، فقد توصلت نتائج دراسة (علي، 2010) إلى أنه بالرغم من وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الشخصي والمهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية، إلا ان النتائج لم تظهر مثل هذه العلاقة بين الذكاء الشخصي والميول المهنية (الإبداعية، والتجارية)، مع وجود علاقة موجبة بين الذكاء الشخصي والميول المهنية العلمية (علي، 2010: 2).

وفي علاقة الذكاء الشخصي بالاقناع الاجتماعي، والاستهواء المضاد توصلت نتائج دراسة (العكيلي، 2011) إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يتصفون بالذكاء الشخصي، وأن هناك علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الذكاء الشخصي والاقناع الاجتماعي، مع عدم وجود علاقة إرتباطية بين الذكاء الشخصي والاستهواء المضاد، اما مايتعلق بمتغير النوع (الذكور، والإناث) وهو احد المتغيرات المشمولة في البحث الحالي أظهرت النتائج بان هناك فرق دال احصائياً في الذكاء الشخصي، ولصالح الإناث (العكيلي، 2011: 178).

فيما أستهدفت دراسات أخرى دراسة الذكاء الشخصي لدى الايتام من المراهقين، ففي دراسة مقارنة بين الايتام المراهقين وأقرانهم الذين يعيشون مع والديهم أظهرت نتائج تحليل الإنحدار بدراسة (Shahida, 2016) أن كل من الذكاء الشخصي والرفاهية النفسية متنبئين وبدلالة إحصائية في الصحة النفسية، مع عدم وجود فرق في الذكاء الشخصي بين الايتام المراهقين وأقرانهم الذين يعيشون مع والديهم (Shahida, 2016: 1).

اما في مجال تطوير الذكاء الشخصي لدى الايتام أظهرت نتائج دراسة (Aizan, 2016) فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعرفة الشخصية في تنمية الذكاء الشخصي لدى (46) يتيماً من نزلاء دار الايتام في ماليزيا تتراوح اعمارهم بين (14-17) سنة من الذكور، والإناث، حيث أظهرت النتائج أن هناك فرق دال إحصائياً في الذكاء الشخصي، ولصالح الإختبار البعدي (Aizan, 2016: 2).

وبما ان البحث الحالي يستهدف تعرف طبيعة العلاقة الإرتباطية بين المخاوف من الشفقة والذكاء الشخصي لدى الايتام من الطلبة المراهقين فان أهمية هذا البحث تظهر في الجوانب الآتية:

- تناول البحث لمفهوم يُعد من المفاهيم المهمة في مجال علم النفس، وهو مفهوم الذكاء الشخصي (الذاتي)، فضلاً عن أهميته في حياة كل فرد.
 - تتزامن أهمية البحث مع أهمية فئة الايتام وخصوصيتها في المجتمع، فضلاً عن أهمية المرحلة العمرية (المراهقة)، والمرحلة الدراسية الإعدادية بوصفها مرحلة دراسية مهمة وأساس لمرحلة الدراسة الجامعية.
 - يُعد محاولة علمية متواضعة لموضوع لم يسبق تناوله من قبل الباحثين-على حد علم الباحثان- وهو (علاقة متغيرات البحث)، ومن ثم الاستفادة من نتائج هذا البحث في تقديم عدد من التوصيات والمقترحات.
- **أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. المخاوف من الشفقة لدى الايتام من الطلبة المراهقين.
 2. دلالة الفروق الإحصائية في المخاوف من الشفقة لدى الايتام من الطلبة المراهقين على وفق متغير النوع (الذكور، والإناث).
 3. الذكاء الشخصي(الذاتي) لدى الايتام من الطلبة المراهقين.
 4. دلالة الفرق الإحصائي في الذكاء الشخصي (الذاتي) لدى الايتام من الطلبة المراهقين على وفق متغير النوع (الذكور، والإناث).
 5. قوة وتجاه العلاقة الارتباطية بين المخاوف من الشفقة والذكاء الشخصي(الذاتي) لدى الايتام من الطلبة المراهقين.
- **حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بالإيتام من الطلبة المراهقين في المدارس الإعدادية / الدراسة الصباحية / في مدينة الديوانية للعام الدراسي (2019- 2020) من الذكور، والإناث.

■ **تحديد المصطلحات:**

(1) المخاوف من الشفقة (Fears of Compassion):

عرفها:

- جليبرت وآخرون (Gilbert, et al., 2011): مجموعة من الإنفعالات غير السارة، والمؤلمة تدفع بالفرد إلى الشعور بالخوف من إبداء مشاعر التعاطف مع الذات والآخرين (Gilbert, et al., 2011: 239)
- **التعريف النظري:** تبنى الباحثان تعريف جليبرت وآخرون (Gilbert, et al., 2011) تعريفاً نظرياً لبحثهما وذلك لاعتمادهم مقياسه في قياس مفهوم المخاوف من الشفقة، ونموذجهم النظري في تفسير النتائج فضلاً عن أنه التعريف الوحيد لهذا المفهوم الذي يميز بين الانواع الثلاثة من المخاوف.
- **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته على فقرات مقياس المخاوف من الشفقة الذي تم ترجمته وتبنيه لأغراض البحث الحالي.

(2) الذكاء الشخصي (الذاتي) (IntraPersonal Intelligence):

عرفه كل من:

- جاردنر (Gardner, 1983): " قدرة الفرد على إدراك ذاته، وفهمه لها ووعيه بإنفعالاته، ودوافعه، وأهدافه والتخطيط لها، وتحديد نقاط قوته وضعفه، ومن ثم توظيف مجمل هذه القدرة في توجيه نمط حياته، والفرد الذي يتفوق في هذا النوع من الذكاء يتمتع بالتأمل، والثقة الكبيرة بالنفس، ويحب العمل بمفرده " (Gardner, 1997: 35).
- شيكلي (Checkley, 1997): " قدرة الفرد على فهم ذاته، ووعيه بنقاط قوته وضعفه، والتخطيط لاهدافه الشخصية وتنظيمها بفاعلية. " (Checkley, 1997: 8).

- **التعريف النظري:** تبنى الباحثان تعريف جاردر (Gardner,1983) تعريفاً نظرياً لبحثهما، وذلك لاعتمادهم نظريته في قياس مفهوم الذكاء الشخصي، وتفسير النتائج.
- **التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته على فقرات مقياس الذكاء الشخصي الذي تم بناؤه لأغراض البحث الحالي.

(3) الإيتام (Orphans):

يُراد بهم في البحث الحالي: طلبة المرحلة الاعدادية الذين فقدوا احد والديهم أو كليهما بسبب الوفاة.

■ الإطار النظري:

أولاً. المخاوف من الشفقة (Fears of Compassion):

أ.مقدمة:

نتيجة لما شهدته السنوات الاخيرة من تطوراً بحثياً في طبيعة ووظيفة الشفقة، وتوافر أدلة متزايدة ترى أن مساعدة الأفراد على تطوير مشاعر الشفقة تجاه أنفسهم والآخرين يمكن أن تكون لها تأثيرات قوية على تقليل الوجدان السلبي (Negative Affect) وتعزيز الوجدان الإيجابي (Positive Affect)، وما توصل اليه الباحثون حول ممارسة التأمل المنتظم (Regular Meditation) للشفقة تجاه الآخرين وما له من تأثير على تقليل استجابة الضغوط النفسية، وتحسن من عمل القشرة الأمامية (Frontal Cortex) في الدماغ، فضلاً عن ما أظهرته نتائج الدراسات في هذا المجال والمتمثل في أن الأفراد الذين يمارسون الشفقة تكون لديهم حساسية متزايدة تجاه استجابة واكتشاف الضغوط التي يعاني منها الآخرين في مواقف معينة (Gilbert et al.,2012:375).

وعلى الرغم من أن تطوير الشفقة قد تكون له آثار إيجابية دالة على الرفاهية العقلية (Mental well-being)، إلا أن العمل وفق العلاج المتمركز على الشفقة (CFT) يواجه صعوبات رئيسة ويظهر ذلك في قدرات بعض الأفراد ودافعيتهم في تطوير الشفقة، إذ نجد ان مجموعة من الأفراد قد يتجنبون الشفقة أو أنها تثير لديهم استجابات الخوف اتجاهاً (Gilbert, 2010:52).

ب. نموذج المخاوف من الشفقة (Fears of Compassion Model):

قدم جلبرت وآخرون (Gilbert et al.,2011) نموذجاً نظرياً يمثل اتجاهاً تطويراً لدراسة المخاوف من الشفقة، وحاولوا من خلاله الوقوف على مدى تطور العلاج المتمركز حول الشفقة عندما أصبح عند بعض الأفراد حاجز ومخاوف ومقاومة لمفهوم الشفقة وخبرة مشاعر الانتماء للآخرين (Gilbert et al.,2011:328).

وبناءً على ما أكدته الباحثين في علم النفس - في الأونة الأخيرة - بإمكانية التمييز بين ثلاثة أنواع للشفقة، وهي: الشفقة بالذات، والشفقة بالآخرين، واستقبال الشفقة من الآخرين مع عدم استبعاد وجود علاقة سببية بينهم ؛ يرى جلبرت وآخرون (Gilbert et al,2011) إلى أن هناك مخاوف تظهر لدى الأفراد في هذه الانواع الثلاثة من الشفقة، كما طور جلبرت وآخرون مقياس لقياس المخاوف من الشفقة، ووجدوا أن هذه المخاوف ترتبط بدرجة مرتفعة مع الأعراض النفسية المرضية (psychopathology symptoms)، وفي دراسة تتبعية أخرى قاموا بها وجدوا أن المخاوف من الشفقة ترتبط بالمخاوف من السعادة (Fears of Happiness) بشكل عام، ومشكلات المعالجة الانفعالية (كيف نفهم انفعالاتنا؟) مثل الكسيثيميا (Alexithymia)، وان الدراسات لا تزال تبحث في هذه المخاوف عند الأفراد الأصحاء (Non-Clinical Populations)، ويمكن توضيح هذه المخاوف الثلاثة، وكما يأتي:

أ.الخوف من الشفقة نحو الآخرين (Fear of Compassion for others):

طُرِحَ هذا المفهوم تقريباً في مختلف الثقافات، والأعراف الروحانية، والتأملية إذ يعتقد الكثير ان هذه الشفقة هي اسهل واكثر شيوعاً من الشفقة على الذات، وعلى الرغم من ذلك فان الشفقة نحو الآخرين لا يعبر عنها دائماً وفي الحقيقة بالإمكان قمعها ومنعها، وأن بعض الأفراد قد يفشلون في خبرة هذه الشفقة، وقد يخبر آخرون فعلياً مخاوف من الشفقة (نحو الآخرين، ومن

الآخرين، ونحو الذات)، وبشكل محدد قد يكون هناك خوفاً من ان الشفقة الموسعة نحو الآخرين قد تهدد اهتمامات الفرد الخاصة أو اهتمامات الجماعة التي ينتمي اليها (Jazaieri et al,2013: 1115).

وقد ارتبط الشعور والتصرف بالشفقة نحو الآخرين بنطاق واسع من المعالجات النفسية التي انبثقت من ادبيات المساعدة، فقد وجد كل من تاسك وبومستر (Ticex & Baumeister,1985) ان الهوية الشخصية وبالتحديد هوية الذكورة المرتفعة عندما ترتبط بشكل محدد من فقدان رباطة الجأش في المساعدة فأنها تثبط المساعدة وتمنعها، في حين وجد كرازينو وآخرون (Graziano et al.,2007) ان المساعدة والشفقة باعتبارهما دوافع اجتماعية يرتبطتان بالشخصية، والتقمص، والسياقات الموقفية، أما ريد و اكينوا (Reed & Aquino,2003) وجدا ان قيم الفرد المقدم للشفقة ترتبط بهوية الذات الأخلاقية المرغوبة (Gilbert et al,2011: 242).

ويشير جليروت وآخرون (Gilbert et al.,2010) ان المخاوف من الشفقة نحو الآخرين تتضمن الشفقة التي نشعر بها ونعبر عنها تجاه الآخرين وهذه الشفقة ترتبط بإحساساتنا و أفكارنا نحو الآخرين ومشاعرهم كما أن مثل هذه المخاوف يمكن ان تنشأ أيضاً من تداخل الشفقة مع الخضوع والاذعان أي عندما يكون الفرد رؤوفاً ومتسامحاً ينظر له الآخرون، أو انه يرى نفسه يظهر الضعف والاذعان للآخرين (Xavier et al,2015: 42).

كما ان الشفقة نحو الآخرين يمكن ان تقل نتيجة للحالة الانفعالية للفرد -على سبيل المثال - بينت نتائج عدد من الدراسات أن الافراد المعرضين للصدمة يمكن ان يخبروا (اجهاد الشفقة) (Compassion Fatigue) المرتبط مع إزالة الاتصال بالانفعالات التقمصية، والتعاطفية تجاه معاناة الآخرين. ويرى كل من فيتاليانو وآخرون (Vitaliano et al.,2003) ان الرعاية والجهود المبذولة من اجل ان يكون الفرد مشفقاً على الآخرين يمكن ان يكون لها تأثيرات ضارة على الصحة النفسية اذا وجد ان الرعاية الزامية (Gilbert et al.,2011: 243).

ب. الخوف من شفقة الآخرين **Fear of Compassion from others**

تُعد مشاعر الانتماء عموماً مشاعر إيجابية لها خصائص محددة من التلطيف، والتهديئة، وتترافق مع مشاعر السعادة وان مشاعر الانتماء هذه ترتبط مع أنظمة فسلجية عصبية محددة وبشكل محدد الاندروفين (endorphin) والاوكتيسينوسين (oxylocin) والتي تختلف عن أنظمة الدوافع والاثارة، ويشير الباحثين ان المودة، والشفقة مشاعر أساسية لسلوكيات التعلق كونها تخلق مكان آمن ومشاعر إيجابية عن الذات والآخرين، وعلى الرغم من ذلك يجد بعض الافراد أنواعا معينة من انفعالات الانتماء على انها اكثر تهديداً من الانفعالات السارة (Gilbert et al,2011: 241)، ومن هذه الانفعالات هو الخوف من تلقي الشفقة من الآخرين وهو المجال الأكثر حداثة في البحث والاستكشاف وتتضمن الخوف من الشفقة التي نستلمها ونخبرها من الآخرين ونستجيب لهم مثلاً شعور الفرد انه لا يستحق العناية والعطف من الآخرين او انه لا يقبلها (Xavier et al,2015: 42). ان الخوف من مشاعر الشفقة من الآخرين قد تم الكشف عنها بواسطة البحث في تنشيط الشفقة باستعمال التخيل، إذ قام روكلف وآخرون (Rockliff et al.,2010) بقياس تغاير سرعة نبضات القلب عندما طلب من الافراد ان يتخيلوا فرداً شفوفاً يعبر عن الشفقة نحوهم. كما وجدوا ان المنتقدين لذواتهم بشكل منخفض وأن المنتقدين لذواتهم بشكل مرتفع قد استجابوا استجابات مختلفة جداً لتصور الشفقة هذا، حيث استجاب المنتقد لذاته بشكل مرتفع يتناقص في تغاير سرعة نبضات القلب (وهو مؤشر للتهديد المتزايد)، بينما اظهر ذوو الانتقاد الذاتي المنخفض زيادة في تغاير سرعة نبضات القلب (Gilbert et al,2011: 242).

ج. الخوف من الشفقة نحو الذات **Fear of Compassion for self**

تتطلب الشفقة على الذات ان يكون الفرد عطوفاً نحو ذاته ومتفهماً لها حين يفشل ويعاني ويشعر بعدم الكفاءة فالأفراد المشفقون على ذواتهم حين يدركون انهم فاشلون ولديهم نقص وعدم قدرة في بعض المجالات، مع إدراكهم ان صعوبات الحياة هي حتمية فإنهم يميلون الى ان يكونوا لطيفين مع انفسهم عندما يواجهون الخبرات المؤلمة بدلاً من ان يكونوا غاضبين بسبب فشلهم في بلوغ أهدافهم المثالية، فعندما ينكر عدم استطاعته هذه فانه لم يحصل على ما يريد تماماً، ويواجه هذه الفكرة لأن معاناته سوف

تردد على شكل ضغط واحباط ونقد للذات، ولكن عندما يتقبل هذه الحقيقة مع شفقة وعطف على ذاته، فإنه سوف يخبر الاتزان الانفعالي (غانم، 2019: 379).

وعلى الرغم من ان الشفقة على الذات لها فوائد متنوعة للصحة النفسية إلا أن هناك ايضاً خوفاً كبيراً من ان يكون الفرد مشفقاً على ذاته، فقد توصل (جلبرت وبروكتز، 2006) في دراستهم لمجموعة من الأفراد الذين يعانون من القلق والإكتئاب إلى أن أول إستجابة يظهرها هؤلاء تجاه العطف والشفقة على الذات قوبلت بالخوف، والمقاومة، مع شعورهم بالشك فيما اذا كانت هذه الشفقة على ذواتهم هي مستحقة، فضلاً عن إظهارهم تردد للرغبة بالحب، والعطف وعدم الاخذ بالاعتبار قيمة الشفقة على الذات (Gilbert et al, 2010: 49)، واستناداً الى ماتوصلت اليه هذه الدراسة من نتائج بحث كل من بولي وماك فيرسون (Pauley & Mcpherson, 2010) في معنى وقيمة الشفقة على الذات عند مجموعة من الافراد المصابين بالإكتئاب و وجدوا ان المشاركين عندما لاحظوا الشفقة على الذات على انها مساعدة لهم فأنهم لاحظوها كونها صعبة التطور، كما شعروا ان هذه الصعوبة كانت إلى حد ما نتيجة تأثير مايعانونه، كما توصلت نتائج هذه الدراسة إلى ان الكثير من المشاركين اقروا بأنهم لم يجدوا صعوبة في ان يكونوا مشفقين على ذواتهم فحسب، ولكنهم اخبروا العكس بالنسبة للشفقة على الذات عندما كانوا مكتئبين أو قلقين (غانم، 2019: 380).

وعلى الرغم من ان المخاوف من الشفقة متنوعة (الخوف من الشفقة نحو الآخرين، و الخوف من شفقة الآخرين، و الخوف من الشفقة نحو الذات)، إلا أن تطور التقنيات العلاجية لمساعدة الأفراد على تبديد مخاوفهم من الشفقة، ومقاومتهم لها يمكن ان يكون لها تأثيرات علاجية مهمة ففي تجربة أجريت على مجموعة من الأفراد عبر ست جلسات جماعية أسبوعية كانت مدتها 60 دقيقة، مع ممارسات منزلية، وقرص (CD) يتضمن مواضيع تشجع على المحبة، وتأمل الشفقة على الذات، ومن ثم الشفقة على الآخرين، ومن ثم الشفقة على الغرباء تبين أن هذا التدريب يزيد من المشاعر الإيجابية، واليقظة العقلية، والهدف من الحياة، والدعم الاجتماعي، وانخفاض أعراض القلق، كذلك وجد (Pece et al., 2008) أن التأملات التي تركز على الشفقة تعمل على تقليل الضغوط، وترتبط مع الاستجابات المناعية والسلوكية (Immune and behavioural response) في مقاومة الضغوط النفسية، فضلاً عن ذلك كشفت دراسة اجراها (هتشيرسون و سيبالا، 2008) على عينة غير سريرية (الأصحاء) أن تأمل الشفقة المحبة لفترة قصيرة يزيد من شعور الأفراد بالارتباط الاجتماعي (Social Connectedness) مع الغرباء - بمعنى آخر - نجد أن التأملات التي تركز على التعاطف تقلل من الوجدان السلبي واستجابات الضغوط النفسية، وتزيد من الوجدان الإيجابي ومشاعر الانتماء ومشاعر الشفقة تجاه الذات والآخرين (Gilbert et al, 2012: 386).

ويشير مجموعة من الباحثين إلى أن هناك العديد من الأسباب حول لماذا يصبح بعض الأفراد خائفين من مشاعر الشفقة، والانتفاء ويحاولون مقاومتها؟ وتوصلوا إلى أن أحد هذه الأسباب زيادة قابلية تعرض الأفراد لاضطرابات المزاج وتدني إمكانية التحسن أو الشفاء، في حين وجد آخرون أن بعض الأفراد ينظرون إلى الشفقة كضعف أو تساهل مع الآخرين، فيما أظهرت نتائج دراسات أخرى أن الأطفال الذين اختبروا سوء المعاملة والإهمال تكونت لديهم ذكريات انفعالية تُنشط المخاوف من الشفقة حيث أن هذه المعاملة السيئة تحفز نظام التعلق (Attachment System) وتثير الذاكرة التي تنظم وترمز هذه العملية، لذا نجد أن الأفراد الذين لديهم خلفيات صدمية مؤلمة (عانوا من أحداث صدمية) يمكن أن يعانون من ما يطلق عليه برهاب التعلق أو الخوف من عاطفة الانتماء الاجتماعي (Van et al., 2006: 234).

وقد وضع عالم النفس ليوتي (Liotti, 2000) كيف تخلق المعاملة الوالدية السيئة من خلال أن معظم الأطفال يكون مصدر حلهم للضغوطات والمواقف المؤلمة من خلال العودة إلى والديهم بهدف الشعور بالراحة والحصول على الدعم والفهم، ورغم ذلك فإن الآباء الذين لا يمكن التنبؤ باستجاباتهم (هل يقدمون الدعم ام لا ؟) والمهملين يتسمون بضعف الإمكانية العقلية والتعاطف، مما يشكل ذلك مصدراً لتهديد اطفالهم، ويكون النظام الطبيعي (الفطري) في سعي الأطفال إلى الشعور بالراحة عند مواجهة المواقف المؤلمة مغلقاً، إذ على الرغم من أن الوالد يجب أن يكون مصدراً للأمان الذي يحتاجه الأطفال، فإنه يمكن أن

يكون مصدر التهديد الذي يهربون منه، وفي مثل هذه الظروف، يكون قرار الأطفال الانسحاب والتجنب ومحاولة الانغلاق على انفسهم (Liotti,2000:232).

ويرى كل من ولتون وجرينبيرج (Whelton &Greenberg, 2005) أن السبب الرئيس الآخر الذي يمكن أن يواجهه الأفراد في صعوبات التعبير عن الشفقة والانفعال الإيجابي للانتماء يرجع بصورة جزئية إلى أنظمة المراقبة الذاتية وتصحيح الذات اللذان يتزامنان في ظهورهما بشكل أساسي مع نقد الذات بدلاً من دعمها أو الشفقة عليها، إذ أن نقد الذات عملية مناقضة للشفقة بالذات، ولأسيما عندما ترتبط بمشاعر الغضب والاحتقار للذات بعد قيام الفرد بسلوكيات غير أخلاقية وقد ارتبط نقد الذات بفترة طويلة مع زيادة التعرض للأمراض النفسية وتدني إمكانية الشفاء، كذلك يوجد ارتباط واضح بين المخاوف من الشفقة ومشاعر العداة الداخلية تجاه الذات والنقد الذاتي وأظهرت سلسلة من الدراسات أن الأفراد المعرضين للخجل والنقد الذاتي يميلون إلى أن تكون لديهم خلفيات تتسم بصعوبات التعلق، وكذلك لديهم استراتيجيات تعلقية سلبية يمكن أن تتداخل مع الانفتاح على مشاعر الشفقة والانتماء (Whelton &Greenberg, 2005:1588).

بعد استعراض الباحثان للإطار النظري المتعلق بتفسير مفهوم المخاوف من الشفقة فإنهما قد تبنا نموذج جلبرت وآخرون (Gilbert et al.,2011)، وتعريفه النظري للمفهوم وذلك لتفرد النموذج في طرح وتفسير مفهوم المخاوف من الشفقة.

ثانياً. الذكاء الشخصي (الذاتي) (IntraPersonal Intelligence):

أ. مقدمة:

يُشير جاردنر (Gardner,1983) في كتابه أطر العقل (Farms of Mind) إلى أن هناك أنواع متعددة من الذكاءات ولا يمكن حصر الذكاء بعامل عام واحد، وان الذكاء الشخصي من بين هذه الذكاءات المتعددة قد تعرض للتجاهل أو التقليل من شأنه من قبل المهتمين بدراسة المعرفة الذين سبقوه تقريباً باستثناء البعض منهم، وربما يعود ذلك إلى سيطرة الإتجاه السلوكي على مسار بحوث وإهتمامات علم النفس حتى الستينيات من القرن العشرين أو قبلها بقليل (جاردنر، 2004: 429).

فقد كانت قراءة (جاردنر) لإسهامات من سبقه من العلماء والمختصين قراءة متفحصة ومنصفة ومجدرة لإصل الذكاء الشخصي بنوعيه (الذاتي، والاجتماعي)، ففي هذا الصدد يجد (جاردنر) في كلا عالمي النفس الكبيرين (سيجموند فرويد)، و (وليم جيمس) أنهما كانا متعاطفين مع فكرة الذكاء الشخصي بنوعيه (الذاتي، والاجتماعي) على الرغم من أنهما لم يستعملان هذه العبارة، وإن توجهاتهما نحو هذا الذكاء كان مختلفاً، فقد كان (فرويد) مهتماً ب (الذات)، و كعالم إكلينيكي كان منشغلاً بمعرفة الفرد الخاصة بذاته، وفي مقابل موقف (فرويد) فقد إنصب إهتمام (وليم جيمس) إضافة إلى إهتمامات علماء النفس الاجتماعي الأميركيين الذين أتوا من بعده على علاقة الفرد بالجماعة الخارجية (أرمسترونج، 2006: VII).

ب. نظرية الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences Theory):

كانت البدايات الأولى لظهور هذه النظرية عند قيام جاردنر وآخرون (Gardner et al., 1979) بمجموعة من الابحاث والدراسات بناءً على طلب مؤسسة (Bernard Van Leer) لغرض تقويم حالة المعرفة العلمية المتصلة بالركاز الإنساني وإخراجه إلى حيز الواقع، وتلخيص نتائج البحوث على نحو يساعد السياسة والممارسة التربوية حول العالم، وبالتعاون مع مجموعة من العلماء والباحثين في جامعة (هارفارد) في نشاطات بحث تستكشف طبيعة الركاز الإنسانية، وقد بينت نتائج الابحاث التي قاموا بها أن إتجاهات إختبارات الذكاء، ومعالجة المعلومات تهتم كلها في نوع معين من حل المشكلات المنطقية واللغوية، وبالتالي فإن كلها يفشل في التعامل مع مستويات الإبداع العليا، كما أنها تفقر أيضاً إلى الحساسية لجملة الأدوار البارزة في المجتمع الإنساني، وقد ولدت هذه النتائج وجهة نظر بديلة تركز بدقة على هذه المجالات المهمة، والتوصل إلى تصور عام لمفهوم الذكاءات المتعددة (البركاتي، 2008: 39)، وفي عام (1983) نشر (جاردنر) كتابه الموسوم (أطر العقل (Frams of Mind) وقد كان الإشارة إلى التاريخ الحقيقي لظهور نظرية الذكاءات المتعددة (أرمسترونج، 2006: 6).

فيرى جارندر (Gardner, 2004) أن الذكاء المتعدد يتمثل بالقدرة على حل المشكلات، أو إبداع نتائج تكون ذات قيمة في بيئة ثقافية أو أكثر (جارندر، 2004: 21)، وبعد عامين من إطلاق هذا الرأي، قدم (جارندر) مفهوم أكثر دقة في كتابه (الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين)، والذي أشار فيه الذكاء إلى أن الذكاء المتعدد قدرة نفسية بيولوجية لتشغيل (المعالجة) المعلومات التي يمكن تنشيطها في كيان ثقافي لحل المشكلات، أو خلق المنتجات التي لها قيمة في ذلك الكيان الثقافي وهذا التغير في الثقافة يعد تغييراً مهماً، لأنه يفترض أن أنواع الذكاء ليست أشياء يمكن رؤيتها أو عدّها فهي قدرات أو إمكانيات بإفترض أنها وحدات عصبية تنشط أو لا تنشط، إستناداً إلى قيم ثقافية معينة، مثل الفرص المتاحة في الثقافة، والقرارات الشخصية التي يتخذها الأفراد أو عوائلهم، ومعلومهم وآخرون (البركاتي، 2008: 40)، وبذلك فقد وسعت نظرية الذكاءات المتعددة مفهوم الذكاء البشري متجاوزة الحدود التي رسمتها النظريات التقليدية التي أهتمت بالذكاء المستند إلى العامل الوراثي، غير أن نظرية الذكاءات المتعددة ركزت على أن الذكاء الذي يرتبط بالإطار الطبيعي والاجتماعي الذي يحيا ويتطور فيه الفرد، وفي هذا السياق يذكر (جارندر) أن الوقت قد حان للتخلص من المفهوم الكلي للذكاء، ذلك المفهوم الذي يقاس من خلال معامل الذكاء، والتفرغ للإهتمام بشكل طبيعي للكيفية التي تنمي بها الشعوب الكفايات الضرورية لنمط عيشها، ولنأخذ على سبيل المثال أساليب عمل البحارة في وسط البحار، إنهم يهتدون إلى طريقهم من بين عدد كبير من الطرق، وذلك بفضل النجوم ويفضل حركات مراكبهم على الماء ويفضل بعض العلامات المشتتة، إن كلمة ذكاء عندهم تعني دون شك براعة في الملاحة، ولننظر كذلك إلى المهندسين والصيادين والرسامين والرياضيين والمدربين ورؤساء القبائل وغيرهم، إن كل الأدوار التي يقوم بها هؤلاء ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار، إذا قبلنا تعريفاً جديداً للذكاء، كونه كفاءة أو قدرة لحل المشكلات أو إنتاج أشياء جديدة، ذات قيمة في ثقافة ما أو مجتمع ما من المجتمعات، إن كل الكفاءات والقدرات التي يظهرها هؤلاء في حياتهم وعملهم تعد دون شك شكلاً من أشكال الذكاء الذي لا يقتصر على المهارات اللغوية أو الرياضيات والمنطق، التي طالما ركزت عليها إختبارات المعامل العقلي، وعلى هذا الأساس، فإن نظرية الذكاءات المتعددة تقف موقفاً خاصاً من إختبارات الذكاء، التي طالما قامت بإصدار أحكام بخصوص الأفراد ومستقبلهم (نوفل، 2007: 95). وقد سعى (جارندر) إلى توسيع الإمكانيات البشرية إلى ما وراء حدود العلامات التي تسجلها إختبارات الذكاء السابقة، وقد شك في مصداقية تحديد ذكاء فرد ما من خلال إبعاد ذلك الفرد عن بيئته التعليمية الطبيعية والطلب منه أن يقوم بأفعال معزولة متفرقة لم يفعلها من قبل (أرمسترونج، 2006: 3).

وعليه يؤكد (جارندر) أن تبني منظور الذكاءات المتعددة كونه يمثل المنظور الأوسع والأكثر واقعية للذكاء سوف يأخذ مفهوم الذكاء بفقدان الغموض ليصبح مفهوماً عملياً يمكن أن نشاهده يعمل في حياة الأفراد بطرائق مختلفة، وصنف المدى الواسع للقدرات التي يمكن ان يمتلكها الافراد، وذلك بتصنيف قدراتهم إلى فئات أو ذكاءات متعددة، وهي الذكاء اللغوي اللفظي، والمكاني البصري، والمنطقي الرياضي، والموسيقي، والجسمي، و الشخصي الاجتماعي، والشخصي (الذاتي)، والطبيعي، والاخلاقي، والوجودي، والروحي). ويرى (جارندر) أن الذكاء الشخصي (الذاتي)، يتمثل بقدرة الفرد على معرفة ذاته والتصرف وفق هذه المعرفة، وهذا الذكاء يشترط أن يكون لدى الفرد صورة دقيقة عن مواطن قوته، وحدوده، والوعي بأمزجته الداخلية، ومقاصده، ودوافعه، وحالاته المزاجية والانفعالية، ورغباته، وأصحاب هذا الذكاء لديهم ثقة كبيرة بالنفس ويجذبون العمل منفردين ولديهم إحساسات قوية بقدراتهم، ومهاراتهم الشخصية (أرمسترونج، 2006: 5)، فضلاً عن القدرة على ضبط الذات وفهما وتقديرها، ويتمركز هذا النوع من الذكاء في الفصين الجبهيين ولاسيما في المنطقة الوسطى (نوفل، 2007: 101).

ويرى (جارندر، 1983) أن هذا الذكاء في أكثر أشكاله البدائية قد لايزيد إلا قليلاً عن القدرة على التمييز بين الشعور بالمتعة والشعور بالألم على نحو يجعل الفرد قادراً على الإنغماس أكثر في الموقف أو الإنسحاب منه، أما في أكثر أشكاله تقدماً، فإن الذكاء الذاتي يتيح للفرد تحديد مجموعات معقدة ومتميزة للغاية من المشاعر وترميزها، ويمكن أن نجد هذا الشكل من الذكاء متطوراً عند الفلاسفة والأطباء النفسيين، والزعماء، ورجال الدين (جارندر، 2004: 430).

ويُشير (جاردنر، 2004) بأنه ربط بين نوعين مختلفين من الذكاء الشخصي (الذاتي، والاجتماعي) على الرغم من أن لكل منهما خصوصيته فالذكاء الذاتي يتمثل بفحص الفرد لمشاعره الذاتية ومعرفتها، بينما يتطلع الذكاء الشخصي الاجتماعي نحو سلوك الآخرين ومشاعرهم ودوافعهم بل إن لكل منهما تجليه العصبي ونمط تداعيه المميز، ومع ان كليهما يرتقي إلى قدرات معالجة المعلومات إلا ان إحداها يتجه للداخل بينما يتطلع الآخر إلى الخارج، وهي قدرات متاحة لكل فرد كجزء من حقوقه كإنسان (الحكمي، 2004: 178).

ووضح (جاردنر، 1983) تطور الذكاء الشخصي عبر مراحل النمو العمرية، إذ يرى إن كل الأطفال الأسوياء منذ الأيام الأولى في حياتهم يختبرون إنفعالات وعواطف كثيرة، ومن ملاحظة الرُّضع داخل الثقافات المختلفة نستطيع أن نجزم أن هناك مجموعة من التعبيرات الوجهية العامة التي يبديها كل الأطفال الأسوياء، وأكثر الإحتياجات معقولة هي أن هناك حالات جسمية، وعقلية مرتبطة بهذه التعبيرات، يختبر الأطفال فيها جملة من حالات الإثارة، والمتعة، والألم وهذه الحالات بالتأكيد تكون في أول الأمر غير مفسرة إذ ليس ثمة وسيلة بين يدي الرضيع يستطيع بواسطتها أن يسمي لنفسه كيفية شعوره أو علة هذا الشعور، و إن جملة هذه الحالات تخدم في إدخال الطفل إلى مجال المعرفة الداخلية (الذكاء الشخصي الذاتي)، وعندما يأخذ الطفل بالتعرف على إستجاباته الجسمية وتمييزها عن بعضها فإنه يأخذ أيضاً بتشكيل تميزات أولية بين الأفراد الآخرين، بل وبين الأمزجة التي يبديها الآخرون المألوفون، وهنا يستطيع الطفل أن يميز تعبيرات وجوه الآخرين وتقليدها، وتشير هذه القدرة إلى درجة إستثنائية من التناغم المسبق مع مشاعر الآخرين وسلوكهم، إذ سرعان ما يميز الطفل بين الأم والأب وبين الوالدين والغرباء، والتعبيرات السعيدة والحزينة أو الغاضبة (الذكاء الشخصي الاجتماعي)، ويمر الطفل خلال الفترة التي تمتد من السنة الثانية إلى الخامسة من العمر بتطورات عقلية رئيسة عندما يصبح قادراً على استعمال رموز متنوعة للإشارة إلى نفسه (أنا، لي) وللأفراد الآخرين (أنت، هو، ماما) (أنت خائف، أنت حزين)، وإلى خبراته الخاصة (عيد ميلادي، فكرتي)، إن الكلمات، والصور والملاحم، والأعداد هي من بين الأشياء المتنوعة التي تصطف في خدمة التوجه نحو معرفة العالم رمزياً، وكذلك من خلال الأفعال المادية المباشرة على هذا العالم والتميزات الحسية فيه، وإن إحدى الطرائق التي تتعطف فيها هذه القدرة الترميزية البازغة نحو التطور الشخصي هي من خلال إستكشاف أذوار مختلفة ظاهرة وقابلة للتطبيق في الجماعة يجربها الطفل (العكيلي، 2011: 43-44)، و حينما يدخل الطفل إلى المدرسة، يكون التمايز بين ذاته وبين الآخرين قد يدعم إلى حد لا بأس به، وأن خطأ واضحاً بين الذات والآخر، بين منظور الفرد ومنظورات الآخرين، و الطفل هنا يمتلك فرصة في أن يغدو كائناً إجتماعياً أصلاً، ففي وسعه أن يتجاوز دائرة عائلته ليقوم صداقات وعلاقات صحية مع الآخرين وفي وسعه أن يتعرف على مقاصد الآخرين ودوافعهم البسيطة، اما في مرحلة الطفولة المتوسطة بين بداية المدرسة وبواكير المراهقة هناك توجهات متصلة نحو حساسية إجتماعية أكبر، ونحو إحساس أكثر إرهافاً بدوافع الآخر، ونحو إحساس أكثر إكتمالاً بكفايات الفرد ومواطن قصوره، ويبدل الأطفال كثيراً من الجهد للمحافظة على أنماط صداقتهم، فإنهم يكرسون كثيراً من الوقت أيضاً في التفكير حول المجال (بين الشخصي)، وفي مرحلة المراهقة ينشد المراهق أصدقاء يعلون من شأنه لإستبصاراته ومعرفته وحساسيته، بدلاً من أن يفعلوا ذلك لقوته أو ممتلكاته المادية، ونرى خلال سنوات المراهقة الثائرة نضجاً في معرفة الفرد لذاته، وكذلك في معرفة الآخرين، وتغدو المراهقة تلك المرحلة من الحياة التي ينبغي أن يربط فيها الأفراد بين هذين الشكلين من المعرفة الشخصية في إحساس أكبر وأكثر تنظيمياً، إحساس بالهوية أو إحساس بالذات، ويُشير (جاردنر، 2004) إن الغاية النهائية لهذه العمليات التطورية هي الوصول إلى ذات نامية على درجة عالية ومتميزة تماماً عن الآخرين (جاردنر، 2004: 437 - 450).

بعد استعراض الباحثان للإطار النظري المتعلق بتفسير مفهوم الذكاء الشخصي (الذاتي) المتمثل بنظرية (جاردنر، 1983)، فإنهما قد تبنا هذه النظرية، وذلك للأسباب الآتية:

- تفرد النظرية في طرح وتفسير مفهوم الذكاء الشخصي (الذاتي).

- بالرغم من اهتمامها بدراسة انواع مختلفة من الذكاء (الذكاءات المتعددة)، إلا أنها ترى أن أنواع الذكاء الشخصي(الذاتي، والاجتماعي) ستبقى أكثر أنواع الذكاء تقدماً وظهوراً من الأنواع الأخرى، وذلك لقابليتها للتطوير والتأثير بالثقافات.
- تبني الباحثان التعريف النظري لصاحب هذه النظرية، وطريقة القياس التي اتبعها والافادة منها بما يتلائم وطبيعة مجتمع البحث.

■ إجراءات البحث:

أولاً. مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالانتماء من الطلبة المراهقين في المدارس الإعدادية والثانوية في مركز مدينة الديوانية للعام الدراسي 2019 - 2020 / الدراسة الصباحية / والبالغ عددهم (731) يتيماً ويتيمة من الطلبة المراهقين موزعين على (34) مدرسة وبواقع (264) يتيماً، و(467) يتيمة، وجدول (1) يُبين ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث موزع وفق المدرسة ومتغير النوع (الذكور، والإناث)

المجموع	النوع		المدرسة	النوع		المدرسة	ت
	الإناث	الذكور		الإناث	الذكور		
39	-	12	أ. الجمهورية	27	-	أ. صنعاء	1
39	-	13	أ. الكرامة	26	-	أ. العروبة	2
64	-	27	أ. قتيبة	37	-	أ. دمشق	3
34	-	11	أ. ابن النفيس	23	-	أ. الطليعة	4
54	-	13	أ. المركزية	41	-	أ. ميسلون	5
56	-	26	أ. الديوانية	30	-	أ. الرباب	6
43	-	23	أ. أبي تراب	20	-	أ. الفردوس	7
43	-	22	أ. الجواهري	21	-	أ. الديوانية	8
56	-	17	أ. الصدرين	39	-	أ. أمير المومنين	9
51	-	19	أ. الثقلين	32	-	أ. الحوراء	10
52	-	30	أ. الزيتون	22	-	أ. النور	11
34	-	25	أ. التفوق	09	-	أ. السرور	12
26	-	11	أ. الغدير	15	-	أ. الكوثر	13
45	-	15	ث. المتميزين	30	-	أ. الفاضلات	14
13	-	-	-	13	-	ث. الوفاء	15
17	-	-	-	17	-	ث. الزوراء	16
25	-	-	-	25	-	ث. بلقيس	17
19	-	-	-	19	-	ث. السنبله	18
16	-	-	-	16	-	ث. الجنائن المعلقة	19
05	-	-	-	05	-	ث. المتميزات	20
731	-	264	-	467	-	المجموع	

ثانياً. عينة البحث:

تم اختيار عينة للبحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية (Stratified Random Sample) ذات الأسلوب المتناسب بلغت (300) يتيماً ويتيمة من الطلبة المراهقين المدارس الإعدادية والثانوية في مركز مدينة الديوانية، وبنسبة (41.039%) من مجتمع البحث، وهي متساوقة مع الآراء العلمية لمجتمع يتكون من بضعة مئات، وبواقع (104) يتيماً و (196) يتيمة. وقد بلغت نسبة الذكور (34.666%)، في حين بلغت نسبة الإناث (65.333%)، وجدول (2) يُبين ذلك.

جدول (2) عينة البحث موزعة وفق المدرسة ومتغير النوع (الذكور، والإناث)

المجموع	النوع		المدرسة	النوع		المدرسة	ت
	الإناث	الذكور		الإناث	الذكور		
16	-	05	ب. الجمهورية	11	-	ب. صنعاء	1
16	-	05	ب. الكرامة	11	-	ب. العروبة	2
26	-	11	ب. قتيبة	15	-	ب. دمشق	3
13	-	04	ب. ابن النفيس	09	-	ب. الطليعة	4
22	-	05	ب. المركزية	17	-	ب. ميسلون	5
23	-	11	ب. الديوانية	12	-	ب. الرباب	6
17	-	09	ب. أبي تراب	08	-	ب. الفردوس	7
18	-	09	ب. الجواهري	09	-	ب. الديوانية	8
23	-	07	ب. الصدرين	16	-	ب. أمير المؤمنين	9
21	-	08	ب. الثقلين	13	-	ب. الحوراء	10
21	-	12	ب. الزيتون	09	-	ب. النور	11
14	-	10	ب. التفوق	04	-	ب. السرور	12
10	-	04	ب. الغدير	06	-	ب. الكوثر	13
16	-	04	ث. المتميزين	12	-	ب. الفاضلات	14
05	-	-	-	05	-	ج. الوفاء	15
07	-	-	-	07	-	ج. الزوراء	16
10	-	-	-	10	-	ج. بلقيس	17
08	-	-	-	08	-	ج. السنبله	18
07	-	-	-	07	-	ث. الجنائن المعلقة	19
02	-	-	-	02	-	ث. المتميزات	20
300	-	104	-	196	-	المجموع	

ثالثاً. اdata البحث:

(1) مقياس المخاوف من الشفقة (Fears of Compassion Scale):

من خلال سعي الباحثان للحصول على مقياس مُعد مسبقاً لقياس المخاوف من الشفقة أستطاعا الحصول عن طريق شبكة المعلومات (الانترنت) على نسخة أجنبية لمقياس (Gilbert et al.,2011) لقياس هذا المفهوم وعليه ارتأيا ترجمة وتبني هذا المقياس.

ومن أجل التحقق والاطمئنان لملائمة هذا المقياس لقياس المخاوف من الشفقة لدى الايتام من الطلبة المراهقين قام الباحثان بعدد من الإجراءات، وهي:

أ. تحديد مفهوم المخاوف من الشفقة نظرياً:

تم تحديد التعريف النظري للمفهوم من خلال تبني تعريف جلبرت وآخرون (Gilbert et al.,2011) والذي سبقت الإشارة إليه آنفاً.

ب. تدرج الاستجابة وتصحيح المقياس:

لكل فقرة من فقرات مقياس المخاوف من الشفقة أربعة بدائل متدرجة من (4-1) درجة، على وفق مفتاح التصحيح الذي يشير إلى اعطاء الدرجة (4) للبدل الأول (أوافق تماماً) والدرجة (3) للبدل الثاني (أوافق غالباً) والدرجة (2) للبدل الثالث (أوافق احياناً) والدرجة (1) للبدل الرابع (لا أوافق ابداً)، هذا في حالة الفقرات الايجابية، اما في حالة الفقرات العكسية فيكون التدرج (1، 2، 3، 4).

ج. إعداد تعليمات المقياس:

سعى الباحثان إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة، لأنها تعد بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب عند إجابته على فقرات المقياس بكل صراحة وصدق وموضوعية لغرض البحث العلمي مع الإشارة للمستجيبين بأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم، كما طلب منهم عدم ذكر الاسم، وأن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثان من اجل موضوعية الإجابة والتقليل من التأثير السلبي المحتمل في دقتها.

د. آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس المخاوف من الشفقة وتعليماته:

عُرِضَ المقياس بصيغته الأولى ذات الفقرات الـ 38 على (12) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس متضمناً الهدف من البحث والتعريف النظري المعتمد لغرض إبداء آرائهم فيما يخص: مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لاجله. واعتماداً على آراء وملاحظات الخبراء وبعتماد نسبة (80 %) فأكثر لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم الإبقاء على (34) فقرة مع إجراء بعض التعديلات البسيطة على عدد منها، وحذف أربعة فقرات، كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة. وبذلك يبقى عدد فقرات مقياس المخاوف من الشفقة المُعد لتحليل الفقرات إحصائياً مكون من (34) فقرة.

هـ. وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث طُبِقَ المقياس على عينة استطلاعية بلغ عدد أفرادها (15) يتيماً ویتيمة من الطلبة المراهقين في المدارس الإعدادية والثانوية في مدينة الديوانية، وتمت الإجابة بحضور الباحثان، وطلبا منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة عليها، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة، وتبين من خلال هذا التطبيق أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة وليس هناك حاجة لتعديل أي منها وكان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (7-11) دقيقة.

و. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس المخاوف من الشفقة:

يُعد أسلوب المجموعتان المتطرفتان (الإتساق الخارجي)، وأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الإتساق الداخلي) إجرائيين مناسبين في التحليل الإحصائي (الزوبعي وآخرون، 1981: 43).

■ المجموعتان المتطرفتان:

بهدف تحليل فقرات مقياس المخاوف من الشفقة على وفق هذا الأسلوب قام الباحثان بتطبيق المقياس البالغ (34) فقرة على العينة البالغة (300) يتيماً ویتيمة من الطلبة المراهقين، ثم تصحيح إستجابات المستجيبين على فقرات المقياس، ومن بعدها جمع درجاتهم لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة و ترتيبهاً تنازلياً ابتداءً من أعلى درجة وانتهاءً بأقل درجة والتي تراوحت بين (134-39)، ثم اختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، وكانت (81) استمارة وسميت

بالمجموعة العليا تراوحت درجاتها من (134 - 104)، واختيرت نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أوطأ الدرجات وكانت (81) استمارة أيضاً وتراوحت درجاتها من (84 - 39)، وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi, 1976: 208).

وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، ظهر إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) كانت مميزة عند مستوى (0.05)، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس المخاوف من الشفقة بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية المحسوبة ¹	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	5.847	1.107	2.530	0.866	3.444	1
دالة	2.438	1.039	2.716	0.956	3.098	2
دالة	6.940	1.283	2.432	0.845	3.617	3
دالة	5.160	1.121	2.234	1.007	3.098	4
دالة	5.937	0.837	1.469	1.285	2.481	5
دالة	6.692	1.040	1.642	1.229	2.839	6
دالة	5.667	1.215	2.543	0.896	3.493	7
دالة	8.606	1.069	2.209	0.895	3.543	8
دالة	8.004	1.196	2.358	0.703	3.592	9
دالة	5.119	1.075	2.284	1.073	3.148	10
دالة	8.738	1.088	2.123	0.837	3.456	11
دالة	6.627	1.154	2.358	0.864	3.419	12
دالة	6.927	0.893	2.432	0.875	3.395	13
دالة	9.818	1.024	2.000	0.820	3.432	14
دالة	7.033	1.069	2.259	0.912	3.358	15
دالة	5.172	1.183	2.456	0.961	3.333	16
دالة	6.132	1.000	2.000	1.024	2.975	17
دالة	10.357	0.965	1.765	0.976	3.345	18
دالة	5.388	1.203	2.950	0.542	3.740	19
دالة	6.208	1.060	2.333	0.851	3.271	20
دالة	5.322	1.026	2.506	0.919	3.321	21
دالة	8.727	1.108	2.185	0.792	3.506	22

¹ القيمة الجدولية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (160) = (1.96).

دالة	8.335	1.083	2.432	0.681	3.617	23
دالة	8.266	1.092	2.135	0.893	3.432	24
دالة	8.735	0.912	1.642	1.060	3.000	25
دالة	8.217	0.948	2.024	0.925	3.234	26
دالة	7.077	1.097	2.086	1.009	3.259	27
دالة	3.626	1.100	2.802	0.929	3.382	28
دالة	7.513	1.042	1.987	1.048	3.222	29
دالة	5.741	1.093	2.321	1.012	3.271	30
دالة	7.030	1.159	2.172	0.978	3.358	31
دالة	10.141	0.922	1.728	1.012	3.271	32
دالة	7.303	1.120	2.284	0.936	3.469	33
دالة	9.161	1.078	2.012	0.922	3.456	34

▪ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يُعد أسلوب إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس، إذ يهتم هذا الأسلوب بمعرفة أن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الإتجاه الذي يسير فيه المقياس كله أم لا وبالتالي يقدم لنا مقياساً متجانساً (عبد الرحمن، 1998:207).

و باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (300) استمارة. تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298)، حيث كانت قيمها المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.112)، وجدول (4) يبين معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس المخاوف من الشفقة.

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس المخاوف من الشفقة

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.431	25	0.417	13	0.345	1
0.418	26	0.489	14	0.149	2
0.381	27	0.423	15	0.333	3
0.198	28	0.317	16	0.280	4
0.370	29	0.393	17	0.351	5
0.298	30	0.518	18	0.359	6
0.352	31	0.314	19	0.334	7
0.493	32	0.310	20	0.444	8
0.339	33	0.295	21	0.402	9
0.427	34	0.453	22	0.338	10
-	-	0.431	23	0.433	11

12	0.361	24	0.457	-	-
----	-------	----	-------	---	---

وبهذا بقي مقياس المخاوف من الشفقة مكوناً من (34) فقرة بعد إجراء التحليل الإحصائي بالأسلوبين المذكورين آنفاً.
ز. مؤشرات صدق مقياس المخاوف من الشفقة وثباته:

1. الصدق Validity:

يعد مفهوم الصدق من أكثر المفاهيم أهمية في مجال القياس النفسي لذا تعددت تعريفاته لكن من أهم تلك التعريفات، هي: (قدرة المقياس المصمم على قياس ما وضع من أجله) (فرج، 1997: 360). وقد تحقق الصدق في المقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية:

▪ الصدق الظاهري Face Validity:

أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين والأخذ برائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (الغريب، 1985: 679)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس المخاوف من الشفقة من خلال عرضه على الخبراء والأخذ برائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.

▪ صدق البناء Construct Validity:

ويقصد به المدى الذي يمكن للمقياس ان يشير بموجبه إلى قياس بناء نظري محدد او خاصية معينة، وقد تحقق صدق البناء في المقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية:

- تعدد اساليب تحليل الفقرات (جدول 3، 4) مؤشرات على هذا النوع من الصدق، وان المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذين المؤشرين يمتلك صدقاً بنائياً (الزوبعي وآخرون، 1981: 43).
- استعمل الباحثان اسلوباً اضافياً ضمن هذا الاجراء تمثل بايجاد معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجالها، اذ تشير (Anastasi, 1976) إلى أن صدق البناء يتحقق بطرائق مختلفة منها ايجاد معاملات الارتباط بين الفقرات المفردة أو اجزاء مختلفة من المقياس (Anastasi, 1976: 154)، و باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال، علماً أن الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (300) استمارة. تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298)، حيث كانت قيمها المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.112)، وعليه يبقى مقياس المخاوف من الشفقة مكوناً من (34) فقرة، وبواقع (9) فقرات تمثل الخوف من الشفقة نحو الآخرين و(13) فقرة تمثل الخوف من شفقة الآخرين و(12) فقرة تمثل الخوف من الشفقة نحو الذات، وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه لمقياس المخاوف من الشفقة

الفقرة	الخوف من الشفقة نحو الآخرين	الفقرة	الخوف من شفقة الآخرين	الفقرة	الخوف من الشفقة نحو الذات
معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
1	0.370	3	0.349	5	0.425
2	0.241	4	0.332	6	0.436
7	0.468	9	0.410	11	0.377
8	0.454	10	0.330	12	0.371
13	0.508	15	0.433	17	0.505
14	0.473	16	0.366	18	0.563

0.503	25	0.473	22	0.336	19
0.459	26	0.511	23	0.428	20
0.403	27	0.463	24	0.353	21
0.554	32	0.238	28	-	-
0.385	33	0.382	29	-	-
0.432	34	0.391	30	-	-
-	-	0.424	31	-	-

2. الثبات Reliability:

يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الأفراد (أبو حطب وصادق، 1991:101)، ويعد حسابه امراً ضرورياً وأساسياً في القياس، وقد تم التحقق من ثبات المقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية:

- الاختبار - إعادة الاختبار (Test-Rete Test):

أن معامل الثبات على وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين درجات الأفراد التي نحصل عليها من التطبيق الأول وإعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين (Anastasi,1976:115). ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (21) يتيماً وبنات من طلبة المدارس الاعدادية في مدينة الديوانية، وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر معامل الثبات للمقياس كلياً بهذه الطريقة (0.74) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، إذ يُشير كرونباخ إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.70) فأكثر فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات المقياس (عيسوي، 1985: 58).

- ألفا - كرونباخ (Cronbach Alpha):

تعتمد هذه الطريقة على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وتستند إلى الانحراف المعياري للمقياس والانحرافات المعيارية لل فقرات المفردة إذ أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته (عودة، 1993: 254)، وقد تم استخراج ثبات مقياس المخاوف من الشفقة بهذه الطريقة باستعمال معادلة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0.76) وهو معامل جيد يشير إلى تجانس فقرات المقياس.

ح. حساب الدرجة الكلية لمقياس المخاوف من الشفقة:

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (34) فقرة، لذا فإن أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (136) وأدنى درجة له هي (34)، والوسط الفرضي للمقياس (85) درجة، وعليه كلما كانت درجة المستجيب أكبر من الوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على أن لديه مخاوف من الشفقة وكلما كانت درجته أقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضها.

(2) مقياس الذكاء الشخصي (الذاتي) (IntraPersonal Intelligence):

لأجل بناء مقياس لقياس الذكاء الشخصي (الذاتي) لدى الايتام المراهقون من الطلبة قام الباحثان بالخطوات الآتية:

أ. تحديد متغير الذكاء الشخصي (الذاتي) نظرياً:

تم تحديد التعريف النظري من خلال تبني تعريف جاردنر (Gardner,1983) لهذا المفهوم والذي سبقت الإشارة إليه آنفاً.

ب. جمع فقرات مقياس الذكاء الشخصي (الذاتي):

من اجل جمع وإعداد فقرات مقياس الذكاء الشخصي (الذاتي) اطلع الباحثان على عدد من المقاييس التي قامت بقياس هذا المتغير أو تناولته نظرياً، وفي ضوء ذلك قام الباحثان باعتماد ما يصلح من فقرات تلك المقاييس بما يتفق والإطار النظري

المعتمد، فضلا عن وضع عدد من الفقرات من خلال الاستفادة من الإطار النظري وبعض الدراسات السابقة التي ترابطت والإطار النظري لمتغير البحث الحالي، وعليه فقد تم اختيار (24) فقرة لقياس الذكاء الشخصي(الذاتي) لدى الايتام المراهقون تتم الإجابة عليها وفق تدرج رباعي.

ج. تدرج الاستجابة وتصحيح المقياس:

اعتمد الباحثان أسلوب ليكرت (Likert) في وضع بدائل الإجابة لفقرات مقياس الذكاء الشخصي(الذاتي)، وهو ذات الأسلوب الذي اتبعه (جاردنر) في مقياسه لقياس الذكاءات المتعددة.

د. إعداد تعليمات المقياس:

سعى الباحثان إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة، وعليه وضعا تعليمات لهذا المقياس على غرار التعليمات التي قاما بوضعها للمقياس الأول.

هـ. آراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الذكاء الشخصي(الذاتي) وتعليماته:

عُرِضَ المقياس بصيغته الأولى ذات الفقرات الـ 24 على (12) من المحكمين المختصين في مجال علم النفس وهم أنفسهم الذين عرض عليهم المقياس الاول متضمناً الهدف من البحث والتعريف النظري المعتمد لغرض إبداء آرائهم فيما يخص: مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لاجله، وباعتماد نسبة (80 %) فأكثر لغرض قبول الفقرة أو رفضها تم الإبقاء على (22) فقرة، ورفض فقرتين (9,8)، كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وبدائل الإجابة. وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس الذكاء الشخصي(الذاتي) المُعد لتحليل الفقرات إحصائياً مكون من (22) فقرة.

و. وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لعينة البحث طُبقَ المقياس على ذات العينة الاستطلاعية التي طبق عليها المقياس الأول وكان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (5-9) دقائق.

ز. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

يُعد أسلوبا المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس اجرائين مناسبين لإجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس.

■ المجموعتان المتطرفتان:

بهدف تحليل فقرات مقياس الذكاء الشخصي (الذاتي) على وفق هذا الأسلوب قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، ظهر إن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات هذا المقياس عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) كانت مميزة عند مستوى (0.05) باستثناء الفقرة (4)، وجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الشخصي(الذاتي) بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية المحسوبة ²	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
دالة	3.844	0.934	3.432	0.457	3.876	1
دالة	8.127	0.864	2.950	0.441	3.827	2

² القيمة الجدولية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (160) = (1.96).

دالة	6.300	1.008	2.790	0.741	3.666	3
غير دالة	1.777	0.971	2.259	1.224	2.567	4
دالة	8.734	1.110	2.642	0.477	3.814	5
دالة	7.169	1.088	2.876	0.450	3.814	6
دالة	10.188	0.978	2.642	0.401	3.839	7
دالة	10.904	0.983	2.604	0.366	3.876	8
دالة	7.626	1.042	2.296	0.866	3.444	9
دالة	8.729	0.918	2.592	0.594	3.654	10
دالة	10.153	0.976	2.506	0.494	3.740	11
دالة	11.502	1.049	2.543	0.263	3.925	12
دالة	11.884	0.950	2.481	0.440	3.864	13
دالة	10.880	0.960	2.419	0.500	3.728	14
دالة	9.979	1.055	2.246	0.643	3.617	15
دالة	11.972	0.915	2.246	0.566	3.679	16
دالة	10.576	0.990	2.284	0.615	3.654	17
دالة	4.605	1.005	1.963	1.234	2.777	18
دالة	11.617	0.973	2.432	0.468	3.827	19
دالة	10.468	1.034	2.259	0.648	3.679	20
دالة	7.502	1.173	2.469	0.749	3.629	21
دالة	9.170	1.195	2.493	0.502	3.814	22

■ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (300) استمارة. تبين أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298)، حيث كانت قيمها المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.112)، باستثناء الفقرة (4)، وجدول (7) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الشخصي (الذاتي)

جدول (7) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الشخصي (الذاتي)

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0.635	12	0.283	1
0.616	13	0.429	2
0.588	14	0.294	3
0.508	15	0.076	4
0.568	16	0.475	5
0.552	17	0.412	6
0.185	18	0.526	7

0.608	19	0.573	8
0.537	20	0.366	9
0.460	21	0.479	10
0.521	22	0.523	11

وبهذا بقي مقياس الذكاء الشخصي (الذاتي) مكوناً من (21) فقرة بعد إجراء التحليل الإحصائي بالأسلوبين المذكورين آنفاً.
ز. مؤشرات صدق مقياس الذكاء الشخصي (الذاتي) وثباته:

1. الصدق Validity:

تحقق الصدق في المقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية:

▪ الصدق الظاهري Face Validity:

وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الذكاء الشخصي (الذاتي) من خلال عرضه على الخبراء والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.

▪ صدق البناء Construct Validity:

تحقق هذا النوع من الصدق من خلال إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (جدول 7,6).

3. الثبات Reliability:

تم التحقق من ثبات المقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية:

- الاختبار - اعادة الاختبار (Test-Rete Test):

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (21) يتيماً ویتیمه من طلبة المدارس الإعدادية في مدينة الديوانية وهم أنفسهم في المقياس الأول، وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على الأفراد أنفسهم، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر معامل الثبات للمقياس كلياً بهذه الطريقة (0.71) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.

- ألفا - كرونباخ (Cronbach Alpha):

تم استخراج ثبات مقياس الذكاء الشخصي (الذاتي) بهذه الطريقة باستعمال معادلة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0.73) وهو معامل جيد يشير إلى تجانس فقرات المقياس.

ح. حساب الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الشخصي (الذاتي):

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (21) فقرة، لذا فإن أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (84) وأدنى درجة له هي (21)، والوسط الفرضي للمقياس (52.5) درجة، وعليه كلما كانت درجة المستجيب أكبر من الوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على تمتعه بالذكاء الشخصي (الذاتي) وكلما كانت درجته أقل من الوسط الفرضي كان مؤشراً على انخفاضه.

رابعاً. التطبيق النهائي:

بعد الانتهاء من إجراءات تبني واعداد مقياسي البحث واستخراج خصائص القياس النفسي لهما من صدق وثبات وقدرة على التمييز، قام الباحثان بتطبيق هذين المقياسين بصورتها النهائية على عينة البحث البالغة (300) يتيماً ویتیمه من المراهقين في المدارس الإعدادية والثانوية في مركز مدينة الديوانية للفترة من 2019/12/08 ولغاية 2019/12/22.

خامساً. الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحثان في استخراج نتائج البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية:

- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، واستخراج الفرق بين افراد عينة البحث وفق متغير النوع (الذكور و الإناث).
- معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient): لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية، والعلاقة الارتباطية بين المخاوف من الشفقة والذكاء الشخصي (الذاتي)، واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.
- معادلة الفا كرونباخ (Cronbach-Alpha) لإيجاد الثبات بطريقة الفاكرونباخ.
- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين الوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث والوسط الفرضي لها.
- وقد اعتمد الباحثان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج نتائج البحث عن طريق الحاسبة الالكترونية.

▪ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

1. تعرف المخاوف من الشفقة لدى الايتام من الطلبة المراهقين:

للتعرف على المخاوف من الشفقة لدى الايتام من الطلبة المراهقين، استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة، مستعيناً بالوسط الحسابي والوسط الفرضي والانحراف المعياري والقيم التائية المحسوبة و القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (299) لكل مجال من مجالات المقياس الثلاثة، و جدول (8) يُبين ذلك.

جدول (8) الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على

مقياس المخاوف من الشفقة

المجال	العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
الخوف من الشفقة على الآخرين	300	26.606	22.5	4.670	15.228	1.96	دالة
		37.043	32.5	6.729	11.694		دالة
		30.666	30	7.140	1.617		غير دالة

يتبين من جدول (8) أعلاه ان الايتام من الطلبة المراهقين لديهم مخاوف من الشفقة على الآخرين، ومخاوف من شفقة الآخرين عليهم، إذ كانت القيم التائية لدلالة الفرق الإحصائي بين الاوساط الحسابية لهذين المخاوف والايوساط الفرضية لها على التوالي (15.228) و(11.694) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، في حين لم يكن لدى الايتام مخاوف من الشفقة على الذات حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق الإحصائي بين الوسط الحسابي لهذا المقياس والوسط الفرضي له وبالغلة (1.617) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96).

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق الإطار النظري المتبنى في أن الايتام من الطلبة المراهقين ينظرون إلى ان الآخرين لا يستحقون الشفقة كونهم غرباء عنهم ولا يرتبطون معهم بصلة ما. أما بالنسبة لمخاوف الايتام من الطلبة المراهقون من شفقة الآخرين فإنها قد تعود إلى أنهم يعدون ذلك ضعفاً في شخصياتهم، وخضوعاً، واذعائاً للآخرين وبالتالي يمكن ان يستغلهم الآخرين من خلال ذلك. في حين أن عدم شعورهم بمخاوف الشفقة على ذواتهم يمكن أن يعود إلى كونهم في مرحلة عمرية (المراهقة) تجعلهم على درجة من الفهم لنقاط ضعفهم، ومحدودية كفاءتهم، وإدراك فشلهم على أنه نتيجة طبيعية لصعوبات الحياة، وبالتالي الميل إلى الشفقة بذواتهم والتعاطف معها دون خوف. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي جليبرت وآخرون (Gilbert et al., 2011, 2012) على الرغم من أختلاف مجتمع البحث فيهما عن مجتمع البحث الحالي، واللذان أظهرتا أن طلبة الجامعة ليس لديهم مخاوف من الشفقة على الذات، ونتائج دراسة (غانم، 2019) التي أظهرت ان الطلبة لديهم مخاوف من الشفقة على الآخرين، ومخاوف من شفقة الآخرين، في حين أن هذه النتيجة أختلفت ونتائج دراسة (غانم، 2019) التي أشارت إلى أن الطلبة لديهم مخاوف من الشفقة على الذات.

2. تعرف دلالة الفروق الإحصائية في المخاوف من الشفقة لدى الايتام من الطلبة المراهقين على وفق متغير النوع (الذكور، والإناث):

لتعرف دلالة الفروق في المخاوف من الشفقة لدى الايتام من الطلبة المراهقين على وفق متغير النوع (الذكور، والإناث) استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجدول (9) يُبين ذلك.

جدول (9) الموازنة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس المخاوف من الشفقة على وفق متغير النوع (الذكور، والإناث)

البعد	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
الخوف من الشفقة على الآخرين	الذكور	36.269	6.748	0.599-		غير دالة
	الإناث	37.454	6.700			

غير دالة	1.96	1.454	6.944	30.884	الذكور	الخوف من شفقة
			7.257	30.551	الإناث	الآخرين
غير دالة	0.385	0.385	5.238	26.384	الذكور	الخوف من الشفقة
			4.349	26.724	الإناث	على الذات

يتبين من جدول (9) أعلاه أن القيم التائية المحسوبة لإختبار دلالة الفرق الإحصائي بين الأوساط الحسابية لدرجات (الذكور)، والأوساط الحسابية لدرجات الإناث في مقياس المخاوف من الشفقة غير دالة إحصائياً عند مقايستها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) مما يُشير إلى أنه ليس هناك فرق بين (الذكور، والإناث) في المخاوف من الشفقة. وتُعد هذه النتيجة منطقية مع ما جاء به الإطار النظري المُتبني الذي لم يرجع أسباب تطور هذه المخاوف إلى الفرق بين النوع الاجتماعي كون أن لهذه المخاوف اسباب مختلفة ترتبط بنظام التعلق، والذكريات الانفعالية، وأساليب المعاملة الوالدية، وهذا ينطبق على كل من الذكور، والإناث على حد سواء.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (غانم، 2019) التي أظهرت عدم وجود فرق في المخاوف من الشفقة لدى الطلبة على وفق متغير النوع (الذكور، والإناث). في حين اختلفت هذه النتيجة مع ماتوصلت اليه دراسة جلبرت وآخرون (Gilbert et al., 2012) التي أشارت إلى أن هناك فرق في الخوف من شفقة الآخرين ولصالح الذكور.

3. تعرف الذكاء الشخصي (الذاتي) لدى الايتام من الطلبة المراهقين:

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات الايتام من الطلبة المراهقين على مقياس المخاوف من الشفقة بلغ (66.86) وبانحراف معياري قدره (10.500) وهو اكبر من الوسط الفرضي للمقياس البالغ (52.5) وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين الوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (23.692) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (299) مما يشير إلى أن الايتام من الطلبة المراهقين في المدارس الإعدادية والثانوية يتصفون بالذكاء الشخصي (الذاتي)، وجدول (10) يُبين ذلك.

جدول (10) الاختبار التائي لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات عينة البحث على

مقياس الذكاء الشخصي (الذاتي)

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة
دالة	1.96	23.692	52.5	10.500	66.86	300

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة قد تعود إلى طبيعة المرحلة العمرية (المراهقة)، والدراسية والعلاقات الاجتماعية للايتام التي تجعل منهم قادرين على معرفة ذواتهم، والتصرف وفق هذه المعرفة وتكوينهم صور دقيقة عن مواطن قوتهم، وحدودهم، والوعي بأمزجتهم الداخلية، ومقاصدهم ودوافعهم، وحالاتهم المزاجية والانفعالية، ورغباتهم، فضلاً عن الثقة الكبيرة بالنفس.

وتتفق هذه النتيجة ونتائج دراسة كل من (العكيلي، 2011) و دراسة (Shahida, 2016) اللتان أظهرت نتائجهما أن المراهقون يتمتعون بالذكاء الشخصي (الذاتي).

4. تعرف دلالة الفرق الإحصائي في الذكاء الشخصي(الذاتي) لدى الايتام من الطلبة المراهقين على وفق متغير النوع (الذكور، والإناث):

أظهرت نتائج البحث أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث (الذكور) على مقياس الذكاء الشخصي(الذاتي) بلغ (65.048) وبانحراف معياري قدره (10.468) في حين أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث(الإناث) بلغ (67.82) وبانحراف معياري قدره (10.416). وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين الوسطين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (-2.195)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) مما يشير إلى أن هناك فرق بين الايتام المراهقين من الطلبة (الذكور، والإناث) في الذكاء الشخصي(الذاتي)، ولصالح الإناث، وكما هو مبين في جدول (11).

جدول (11) الموازنة بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الشخصي(الذاتي) على وفق متغير النوع(الذكور، والإناث)

العينة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	104	65.048	10.468	2.195	1.96	دالة
الإناث	196	67.82	10.416			

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية (جاردنر، 1983) المُتبناة والتي تُشير في إحدى مسلماتها إلى أن كل فرد يمتلك ذكاءات متفاوتة عن الأفراد الآخرين، وليس من المقبول القول بوجود بروفيل لفرد ما مشابه لبروفيل فرداً آخر، كما أن هذه الذكاءات ليست ثابتة كونها قدرات وإمكانات ووحدات عصبية تنشط أو لا تنشط استناداً إلى الفرص المتاحة والقرارات الشخصية التي يتخذها الفرد.

و اختلفت هذه النتيجة ونتائج دراسة (Shahida, 2016) التي توصلت إلى عدم وجود فرق في الذكاء الشخصي لدى الايتام المراهقون على وفق متغير النوع.

5. تعرف قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين المخاوف من الشفقة والذكاء الشخصي(الذاتي) لدى الايتام من الطلبة المراهقين:

من أجل تعرف العلاقة الارتباطية بين المخاوف من الشفقة والذكاء الشخصي(الذاتي) لدى الايتام من الطلبة المراهقين استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون ومقايسة قيمته بالقيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط البالغة (0.112)، فضلاً عن الإختبار التائي لدلالة معامل إرتباط بيرسون، وجدول (12) يبين معاملات الارتباط ودلالاتها الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298).

جدول (12) معاملات الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية للعلاقة الارتباطية بين المخاوف من الشفقة والذكاء الشخصي(الذاتي)

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
مخاوف الشفقة على الآخرين - الذكاء الشخصي	0.119	2.07	1.96	دالة
مخاوف الشفقة من الآخرين - الذكاء الشخصي	0.241	4.29	1.96	دالة
مخاوف الشفقة على الذات- الذكاء الشخصي	0.050	0.86	1.96	غير دالة

يتبين من جدول(12) السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة وبدلالة إحصائية بين كل من مخاوف الشفقة على الآخرين، ومخاوف الشفقة من الآخرين والذكاء الشخصي(الذاتي)، وعدم وجود مثل هذه العلاقة بين مخاوف الشفقة على الذات والذكاء الشخصي (الذاتي)، وقد جاءت هذه النتيجة متسقة مع نتيجة الهدف الأول التي أشارت الى أنّ الايتام لديهم مخاوف من الشفقة على الآخرين ؛ ومخاوف من شفقة الآخرين عليهم، مع عدم خوفهم من الشفقة على ذواتهم، وكذلك ما أشارت اليه نتيجة الهدف الثالث في ان الايتام يتصفون بالذكاء الشخصي (الذاتي).

ويمكن ان تعود هذه العلاقة إلى ما يمتلكه الأيتام من معلومات عن انفسهم وعن الآخرين تمكنهم من الاستجابة للمواقف المختلفة بشكل مناسب، فهم واعون لما يجري في عالمهم الاجتماعي من أحداث ومواقف ولديهم قدرة على أن يُغيروا من سلوكياتهم ليحدثوا علاقة أكثر توافقاً مع أنفسهم.

ثانياً. التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحثان بالآتي:

1. إعادة النظر في تخطيط وبناء البيئة التعليمية بمختلف جوانبها المادية، وغير المادية من أجل توافر ظروف يشعر فيها الايتام بالاطمئنان النفسي.
 2. الاستمرار بدراسة متغير المخاوف من الشفقة من أجل تحقيق حصر شامل للأسباب التي تؤدي إلى المخاوف من الشفقة بصورة عامة ومدى أنتشار مثل هذه المخاوف.
 3. العمل على تنمية قدرات الذكاء الشخصي(الذاتي) خاصة لدى الذكور حتى يصبحون أكثر قدرة على فهم ذواتهم، ووعياً بنقاط قوتهم وضعفهم، والتخطيط لاهدافهم الشخصية وتنظيمها بفاعلية.
- ثالثاً. المقترحات:

يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية التي استقرأها خلال انجاز البحث لإتمام الاستفادة منها:

1. إجراء بحوث تتناول علاقة المخاوف من الشفقة بمتغيرات أخرى، مثل: (الدعم الاجتماعي، وسمات الشخصية، الاكسيثيميا، أنماط التعلق، الذكاء الاجتماعي).
2. إجراء بحث يستهدف تعرف المخاوف من الشفقة لدى شرائح اجتماعية أخرى من غير الايتام.
3. فاعلية برنامج تدريبي لتنمية قدرات الذكاء الشخصي لدى الايتام.

■ المصادر العربية:

- أبو حطب، فؤاد وآمال، صادق (1991): **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- أرمسترونج، ثوماس (2006): **الذكاءات المتعددة في غرفة الصف**، ترجمة: مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الأعسر، صفاء، وكفافي، علاء الدين (2000): **الذكاء الوجداني**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- أنجلر، باربارا (1992): **مدخل إلى نظريات الشخصية**، ترجمة: فهد الدليم، دار الحارثي للطباعة، الطائف، المملكة العربية السعودية.
- البركاتي، نيفين بنت حمزة (2008): **أثر التدريس باستخدام إستراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست و K.W. L في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة، إطروحة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- جاردنر، هوارد (2004): **أطر العقل**، ترجمة: محمد بلال الجيوسي، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الحربي، فهد بن محمد (2007): **أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الشخصي (الاجتماعي-الذاتي) وفق نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير(غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية.

- حسين، محمد عبد الهادي (2003): *تربويات المخ البشري*، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- الحكمي، إبراهيم الحسن (2004): *أثر التخصص الدراسي ووجهة الضبط على الذكاء الشخصي لطلاب جامعة أم القرى فرع الطائف*، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإجتماعية و الإنسانية، المجلد (16) . العدد (1).
- الدردير، عبد المنعم احمد (2004): *دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي*، ج1، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- الزحيلي، غسان(2011): *دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقاً لبعض المتغيرات*، مجلة جامعة دمشق، المجلد(27)، العدد(3,4)، ص 233- 260، دمشق، سوريا.
- الزهيري، محسن (2013): *الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الإجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة*، مجلة دراسات تربوية، المجلد(6)، العدد(21)، ص 9-38.
- الزوبعي، عبد الجليل وبكر، محمد الياس والكناني، إبراهيم (1981): *الأختبارات والمقاييس النفسية*، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.
- عبد الرحمن، سعد(1998): *القياس النفسي - النظرية والتطبيق*، -، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- عبيدات، ذوقان، وعدس عبد الرحمن، وكايد، عبد الحق(1996): *البحث العلمي ومفهومه وادواته* واساليبها، دار الفكر، عمان، الاردن.
- عفانة، عزو، والخزندار، نائلة،(2004): *التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة*، مكتبة آفاق للنشر والتوزيع، غزة، فلسطين.
- علي، خيرية علي (2010): *الذكاء الشخصي (الذاتي - الاجتماعي) وعلاقته بالمهارات الاجتماعية و الميول المهنية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية*، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- عودة، احمد سليمان (1993): *القياس والتقويم في العملية التدريسية*، ط2، دار الأمل، أريد، الأردن.
- عيسوي، عبد الرحمن (1985): *القياس والتجريب في علم النفس والتربية*، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان.
- غانم، ستار جبار(2019): *الخوف من الشفقة وعلاقته بالاتجاه نحو التعبير الانفعالي لدى طلبة الجامعة*، مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد (25)، العدد (103)، ص 359-436، العراق.
- الغريب، رمزية (1985): *التقويم والقياس النفسي والتربوي*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

- نوفل، محمد بكر (2007): **الذكاء المتعدد في غرفة الصف، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.**
- الطائي، صالح ياسر(2018): **الخوف من المودة على وفق نمط التعلق المتجنب لدى الايتام، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق.**
- داود، نسيمه علي(2016): **العلاقة بين الالكسيثيميا وانماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي والاجتماعي وحجم الاسرة، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، المجلد(12)، العدد (4)، ص 415-434.**
- الضبع، فتحي عبد الرحمن(2019): **أشكاليات الترجمة والمصطلحات النفسية والحاجة للمجمع النفسي اللغوي، المجلة التربوية جامعة سوهاج، العدد(68)، ص3122، مصر.**
- **المصادر الاجنبية:**
 - Anastasi, A. (1976): **Psychological Testing**, New York, Macmillan. **and Individual Differences**, 38, 1583-1595.
 - Braehler, C., Gumley, A., Harper, J., Wallace, S., Norrie, J., & Gilbert, P. (2013): Exploring change processes in compassion focused therapy in psychosis: Results of a feasibility randomized controlled trial. **British Journal of Clinical Psychology**, 52, 199–214.
 - Checkly, K. (1997): " The First Seven - And The Eight, A Conversation With Howard Gardner ", **Journal of Educational Leadership**, 55,1,8-13.
 - Claudia, P. & Marcela, M.(2019): **Styles of Leadership, Fears of Compassion, and Competing to Avoid Inferiority**, <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.02460>.
 - Gardener, H. (1997): **Multiple Intelligences, The Theory in Practice**, New York, Basic Books, U.S.A.
 - Gilbert, P. (1989): **Human nature and suffering**, Hove: Lawrence Erlbaum Associates.
 - Gilbert, P. (2005): **Compassion and cruelty: A biopsychosocial approach**, (Ed Compassion: Conceptualisations, research and use in psychotherapy, London; Routledge, 9–74.
 - Gilbert P, Longe O, Maratos FA, Evans G, Volker F, Rockliffe H, Rippon G.(2010): Having a word with yourself: **Neural correlates of self-criticism and self-reassurance. Neuroimage. 49,1849–56.**
 - Gilbert, P., McEwan K., Matos M, Ravis A.(2011): Fears of Compassion: Development of three self-report measures, **Psychol Psychother Theory Res Pract. 84,239–55.**
 - Gilbert, P., McEwan, K., Gibbons, L., Chotai, S., Duarte, J., & Matos, M. (2012): Fears of compassion and happiness in relation to alexithymia, mindfulness, and self-criticism, **Psychology and Psychotherapy: Theory, Research and Practice**, 85,4, 374-390.
 - Gilbert, P., McEwan, K., Mitra, R., Franks, L., Richter, A., & Rockliff, H. (2008): Feeling safe and content: A specific affect regulation system? Relationship to depression, anxiety, stress, and self-criticism, **The Journal of Positive Psychology**, 3,3, 182-191.
 - Harris, D.L.(2017): **The relationship between fear of compassion, attitudes towards emotional expression and subjective well-being among a community adult sample**, A thesis in clinical psychology, University of Essex.
 - Higgins, S.(2015): **The power of compassion. On**, the compassion foundation.com.
 - Joeng, J. R. (2014): **The mediating roles of fear of Compassion from self and others**, self-compassion, and perceptions of social support on the relationships between self-criticism and depressive symptoms. <http://hdl.handle.net/11299/167167>.

- [Khairuzaman Maziatul Akmal & Andrew LS Foong](#)(2018):Fear of Compassion and Callous-Unemotional Traits among Juvenile Delinquents, **Journal of Child Adolesc Behav**, 6, 2, 371.
- Liotti, G. (2000): **Disorganised attachment, models of borderline states and evolutionary psychotherapy**. In **P. Gilbert & B. Bailey (Eds.)**, Hove: Brunner-Routledge Genes on the Couch, Explorations in Evolutionary Psychotherapy, 232- 256.
- Lutz, A., Brefczynski, J., Johnstone, T., & Davidson, R. J. (2008): **Regulation of the neural circuitry of emotion by compassion meditation**, Effects of meditative expertise PloS one.
- Neff, K.D.,& Germer, C.K.(2013): A pilot study and randomized controlled trial of the mindful self-compassion program, **Journal of Clin Psychol**,69,28–44.
- Rust, J.S. (1989): **Modern Psychometrise The Science Of Sycholoical Asement**, New York.
- Shahida, S. (2016): **Intrapersonal and Interpersonal Determinants of Well-being of Orphans and Non-Orphans**, ICPESS (International Congress on Politic, Economic and Social Studies).
- Van, D., Nijenhuis, E., Steele, K. (2006): **The Haunted Self: Structural Dissociation and Treatment of Chronic Traumatism**, New York, Norton.
- Whelton, W.& Greenberg, L. (2005): **Emotion in self-criticism, Personality–**
- Xavier,A.,Cunha,M., & Gouveia,J.P.(2015):Deliberate self-harm in adolescence: The impact of childhood experiences, negative affect and fears of compassion, **Revista de Psicopatologia Clinica**,20, 41-49.

▪ الملاحق:

ملحق (1) مقياس المخاوف من الشفقة (بصورته النهائية)

ت	الفقرات	أوافق تماماً	أوافق غالباً	أوافق أحياناً	لا أوافق أبداً
1	سوف يستغلني الآخرون عندما أكون متسامحاً معهم.				
2	التسامح مع أولئك اللذين أسأؤ لي يجعلهم يأمنون العقاب.				
3	من الضعف، أنتظار عطف الآخرين عليّ.				
4	لديّ خوف أن لا يكون الآخرين لطيفين ومتفهمين لي عندما أحتاج ذلك منهم.				
5	أشعر بأني لا أستحق أن أكون لطيفاً ومتسامحاً مع نفسي.				
6	أشعر بالحزن إذا فكرت أن أكون متسامحاً مع نفسي.				
7	في حياتنا هناك بعض الأفراد لا يستحقون الشفقة.				
8	أخاف أن تجعلني شفقتي الكبيرة هدفاً للآخرين.				
9	أخاف أن أصبح معتمداً على الآخرين ورعايتهم، لأنهم قد لا يكونوا موجودين دائماً.				
10	اتسأل عن حقيقة دفاء وعطف الآخرين عليّ.				
11	النجاح في الحياة " أن تكون صلباً لا رحيماً "				

12	أفضل أن لا أجرب مشاعر الشفقة تجاه نفسي.
13	يستغل الآخرون الرحمة التي أتعامل بها معهم.
14	الإشفاق على الآخرين يجعلني قلقاً من أستغلالهم لي مادياً وأنفعالياً.
15	أخاف من مشاعر العطف التي يظهرها الآخرون تجاهي.
16	أشعر بالإحراج عندما يعطف عليّ الآخرين.
17	أشعر بنوع من الضعف عندما أحاول العطف على ذاتي.
18	العطف على ذاتي يشعرنني بأني ضعيفاً.
19	يجب أن يساعد الناس أنفسهم، ولا ينتظرون مساعدة الآخرين لهم.
20	أن عقاب بعض الأفراد أفضل بكثير من الشفقة عليهم.
21	الشفقة على الآخرين بشكل مبالغ فيه تجعل أستغلالهم سهلاً.
22	أقلق من أن يكتشف الناس اللطيفين معي شيئاً سيئاً قد يغير رأيهم عني.
23	أخاف من أن مودة الآخرين تكون فقط عندما يريدون شيئاً ما.
24	أشعر بالحزن من شفقة الناس ولطفهم معي.
25	لم أكن يوماً عطوفاً مع نفسي، ولا أعرف كيف ابدأ تنمية هذا الشعور؟
26	تقلقني مشاعر الشفقة على الذات واعتمادها عليها.
27	أخاف أن تظهر عيوبي إذا ما تساهلت في نقد نفسي واصبحت متسامحاً معها.
28	لطف الآخرين معي يجعلني أشعر بانهم قريبين مني.
29	حتى إذا كان الناس لطيفين معي فأني لا أشعر بالدفء في علاقاتي معهم.
30	أحاول الاحتفاظ بمسافة عن الآخرين، حتى إذا كانوا لطيفين جداً معي.
31	أضع حدوداً حتى مع الشخص الذي يقوم برعايتي.
32	أخاف من رفض الآخرين، إذا كنت مشفقاً على نفسي كثيراً.
33	أجد أن نقد الذات أفضل من الإشفاق عليها.
34	أخاف أن تحدث لي أشياء سيئة إذا ما كنت كثير الإشفاق على

					نفسى.
--	--	--	--	--	-------

ملحق (2) مقياس الذكاء الشخصي الذاتي (بصورته النهائية)

ت	الفقرات	تتطبق عليّ تماماً	تتطبق عليّ غالباً	تتطبق عليّ أحياناً	لا تتطبق عليّ ابداً
1	أحرص على أن أكون صادقاً مع نفسي.				
2	أنا واع بما لديّ من نقاط قوة، ونقاط ضعف.				
3	عندما أفشل بعمل ما اكرر محاولة انجازه بعزم وأصرار.				
4	أعمل على معرفة كل شيء عن العمل الذي أريد القيام به.				
5	أقبل الحياة رغم صعوباتها.				
6	أتأمل وأفكر كثيراً بالأشياء من حولي.				
7	أضع لنفسي أهدافاً، وأعمل على تحقيقها.				
8	أنفعالاتي لا توجه حياتي.				
9	أهتم بتقييم الأعمال التي أنجزها بين فترة وأخرى.				
10	أميل إلى العمل المستقل، ولا أحب أن أكون تابعاً.				
11	إدرك أهمية اعتمادى على نفسي.				
12	أفكر في الحياة حتى أحدد ماذا أريد؟ وأين أتجه؟				
13	لديّ ثقة كبيرة بأنى فرد مرتب ومنظم.				
14	أخطط لمستقبلي، ولا أعيش الحياة يوم بيوم.				
15	أجد نفسي قوي الإرادة في مواجهة متطلبات الحياة.				
16	لديّ القدرة على تمييز انفعالاتي الايجابية والسلبية.				
17	أسجل أفكارى وما أخطط له بدفتر خاص بي.				
18	أفكر بمشاكلي وأعمل على حلها.				
19	أتصرف وفق مالدّي من قدرات ولا أتجاوز حقيقة ذلك.				
20	أأخذ قراراتى بنفسي ولا أأثر بما يُريده الاخرين.				
21	أفكر جدياً في إيجاد عمل خاص بي.				